قافلة عسكرية تعبر
الجزيرة العربية

القوات المسلحة الأردنية
تحتضن الابتكار التكنولوجي

تمرين باكستاني أمريكي
يركز على مكافحة الإرهاب

UNIPATH

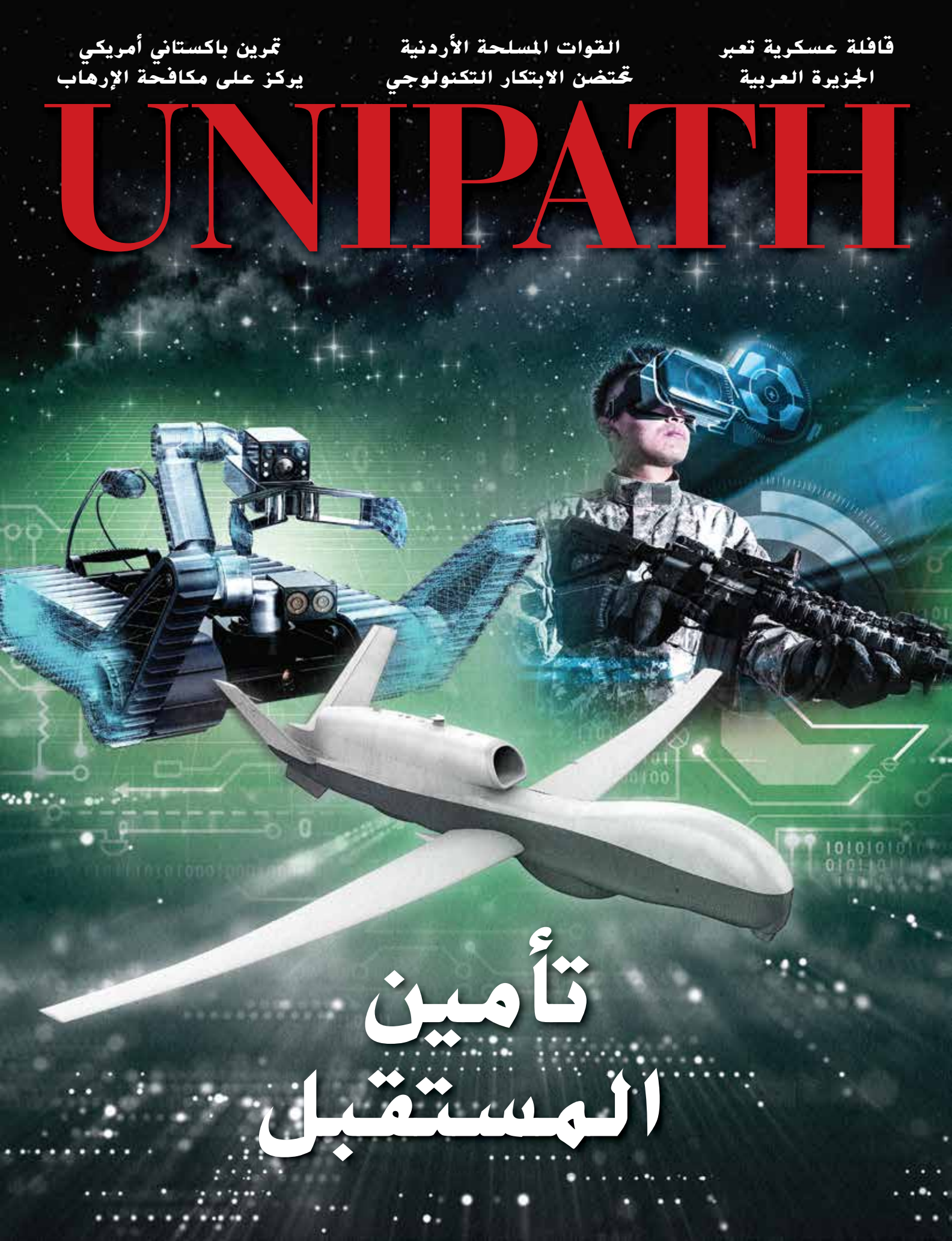

تأمين المستقبل

بائع عرق سوس في خان الخليلي بالقاهرة.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

مزارعات يزرعن شتائل الأرز في حقل بالقرب من لاهور بباكستان في حزيران/يونيو 2024.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

المحتويات

6 **قافلة عسكرية تعبر صحاري الجزيرة العربية**
الأمريكيون والسعوديون والإماراتيون ينقلون القوات والمعدات لمسافة 1,900 كيلومتر في تمرين «الغضب العارم 24»

12 **تجنب كارثة بيولوجية**
حكومات الشرق الاوسط تسعى إلى إجراء تغييرات وإصلاحات لمنع تفشي شيء قد يكون أسوأ من جائحة كورونا

16 **قوات متعددة الجنسيات تقيم شراكات عسكرية**
الأردن يستقبل قوات من 33 دولة للاشتراك في تمرين «الأسد المتأهب 24» وهو من التمارين التدريبية الرئيسية في المنطقة

24 **اهتمام قطر بالقوات الخاصة**
جنرال قطري يشرح إقبال بلاده على التدريب المتخصص للتعامل مع المهام العسيرة

26 **براثن متضافرة**
القوات الجوية الباكستانية والأمريكية تنسق فيما بينها لدحر الإرهاب في تمرين «براثن الصقر 24»

30 **بناء القدرة على الصمود في مواجهة الأمراض المعدية**
إنشاء المركز الأردني لمكافحة الأوبئة والأمراض السارية يسد فجوةً في تأمين البلاد من الأوبئة المحتملة

34 **تسخير علم الروبوتات للإنقاذ**
المركز الأردني للأنظمة المسيَّرة الجديد يعزز الأمن البحري في خليج العقبة والبحر الأحمر
مديرية الإعلام العسكري بالقوات المسلحة الأردنية

38 **التأهب سلاح الوقاية**
القوات السعودية والأمريكية تحبط هجوما افتراضيا بالأسلحة الكيماوية في تمرين عسكري مشترك

42 **التمرين بهدفٍ محددٍ**
الأردن يركز على تجهيز قواته لمواجهة التهديدات الإقليمية

46 **القوات الطاجيكية تتدرب مع شركائها الأمريكيين**
الفعاليات تضمنت الأعمال الهندسية والقتال الجبلي وتكتيكات المشاة واتصالات ساحة المعركة

48 **أول من يدخل مسرح العمليات وآخر من يغادره**
الجيش الأردني يركز على الجانب اللوجستي لضمان سرعة نقل المعدات للمهام

50 **السيرة الذاتية لقائد مهم**
اللواء إسماعيل حسن عبد الله زحزوح، اليمن

54 **حول المنطقة**

موضوع الغلاف:
تتطلب التهديدات الأمنية الحديثة من القوات المسلحة التوسّع في علوم التكنولوجيا وتبادل التطبيقات المُثلى مع الشركاء من مختلف الجنسيات.
رسم توضيحي يونيباث

UNIPATH

التأهب للجيل القادم من التهديدات

المجلد 13 العدد 1
ربيع 2025

قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوريلا
الجيش الأمريكي

اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

رسالة قائد مهم

يحتل الأردن موقعاً مركزيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث تتعدد وتتنوع التهديدات التقليدية وغير التقليدية، ما يهدد استقراره بشكل مستمر ويدفع منظومة التخطيط فيه للعمل في ضوء مستقبل مجهول تسوده حالة من عدم القدرة على التوقع والضبابية.

ولهذا السبب، فإن القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بحاجة دائمة لتعزيز قدراتها على مواجهة التهديدات المستجدة بشتى الطرق، ومنها المشاركة في التمارين والمناورات العسكرية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وتعتبر التدريبات العسكرية جزءاً أساسياً من الحفاظ على جاهزية القوات المسلحة وضمان قدرتنا على الاستجابة السريعة والفعّالة للتهديدات المحتملة.

استضافت المملكة الأردنية الهاشمية تمرين الأسد المتأهب في أيار/ مايو 2024 بمشاركة 33 دولة، إذ يعتبر هذا التمرين من أهم التمارين العسكرية المشتركة التي تنفذها دول متحالفة ضد التهديدات المعاصرة المستجدة والعابرة للحدود، إذ يمكّن هذا التمرين جيوش الدول المشاركة من العمل معاً تحت قيادة مشتركة لإيجاد أفضل الطرق والوسائل لمواجهة التهديدات بكافة اتجاهاتها البرية والجوية والبحرية، ورفع قدرة الاستجابة للمؤسسات الأخرى مثل الأجهزة الاستخبارية والإعلامية والمعلوماتية.

وصُمم تمرين الأسد المتأهب 2024 لتحقيق العديد من الأهداف على المستويات الاستراتيجية والعملياتية والتعبوية، فعلى المستوى الاستراتيجي استهدف التمرين إيجاد فهم مشترك حول طبيعة التهديدات المستجدة والعابرة للحدود، كالتنظيمات الإرهابية والجماعات والكيانات والجهات الداعمة لها، وكذلك انتشار الطائرات المسيرة وتهديد انتشار أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيماوية والنووية، وانتشار وسائل إيصالها المتمثلة بالصواريخ ذات المديات المختلفة.

عملياتياً، عمل التمرين على الموائمة بين قوات الدول المشاركة من ناحية منهجية التخطيط والاستهداف وإدارة العمليات الحربية (برا وبحرا وجوا) وعمليات الإسناد اللوجستي والاستجابة للكوارث الطبيعية والجوائح.

أما تعبوياً، فقد استهدف التمرين تأهيل العنصر البشري على المستويين الفردي والجماعي، وشحذ مهارات الاستجابة للحوادث الناجمة عن أسلحة الدمار الشامل والكوارث الإنسانية والتعامل مع المتفجرات.

تمثل الطائرات بدون طيار وغيرها من الأنظمة المسيرة في الجو والبحر تحدياً مستجداً للمنظومات الدفاعية، فعلى الرغم من أنها أدوات مفيدة لتعزيز الأمن الوطني والإقليمي، ولكن في كثير من الأحيان تُستغل بعض هذه الأنظمة غير المكلفة نسبياً من قبل المتربصين بأمن المنطقة، ويوظفونها لزعزعة استقرارها.

كما أن تهديد التنظيمات المسلحة والجماعات الإرهابية مازال ماثلاً في منطقة الشرق الأوسط، ويتطلب منا استمرار اليقظة ومواجهة أنشطتهم وعناصرهم العابرة للحدود بطرق مختلفة ومتنوعة. لذلك، شكّل الأردن قوات الاستجابة السريعة المزودة بأحدث التكنولوجيا من أجل التصدي لأي محاولات من هذا القبيل، كما أنها تقوم بتنفيذ حملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتوعية المواطنين بالآثار المترتبة على التطرف والإرهاب.

يُعد التدريب على صد الهجمات بأسلحة الدمار الشامل من أبرز التدريبات العسكرية الإقليمية، وهذا ما كان حاضراً بشكل أساسي في تمرين الأسد المتأهب، كما شاركت القوات المسلحة الأردنية ووزارات ومؤسسات الدولة المختلفة في المنتديات العالمية، لتبادل أفضل الممارسات ضد محاولات استخدام العوامل الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

ولقد كشفت جائحة كورونا (كوفيد-19) عن مدى ضعف العالم أمام الانتشار غير المتوقع للأمراض المعدية، وقد أصبحنا أكثر استعداداً للتعامل مع مسببات الأمراض البيولوجية بفضل إنشاء المركز الأردني لمكافحة الأمراض والذي كان له مشاركة فاعلة في تمرين الأسد المتأهب 2024.

وتتطلب الثورة الرقمية التي جعلت المؤسسات والأفراد معتمدين بشكل أساسي على الحواسب وشبكاتها، تحصين الفضاء السيبراني والتركيز على امتلاك أفضل الوسائل والتقنيات، لمواجهة الهجمات السيبرانية التي تزداد تعقيداً مع التقدم التكنولوجي. إذ تم خلال تمرين الأسد المتأهب 2024 إنشاء وحدة الاستجابة السيبرانية للحماية من التهديدات السيبرانية المحتملة، والتعرض للسيناريوهات التي يحاول فيها العدو اختراق مجالنا السيبراني وكذلك التدريب على مواجهة حرب المعلومات المعادية ذات الأثر البالغ في التأثير على القرار الوطني والمزاج العام للمواطنين.

إن التهديدات المستجدة تتطلب من الجميع إقامة شراكات قوية بين الدول الحليفة والصديقة والمحافظة عليها، ويبقى التدريب أحد ركائز هذه الشراكات ولكنه ليس الطريقة الوحيدة لبناء التعاون في المجال الأمني، إذ يتحتم علينا تبادل المعلومات الاستخبارية لكشف التهديدات الوشيكة، وربط مظلة الدفاع الجوي بالأنظمة الصاروخية على المستوى الوطني وتوسيع نطاق هذا الربط مع كافة الشركاء في المنطقة بما يسهم في تحقيق استجابة فاعلة وسريعة ضد الأنظمة الصاروخية المعادية.

نحن في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، نسعى دائماً إلى تطوير عقيدتنا القتالية وتعزيز الشراكات والتحالفات الدولية لمواجهة التهديدات المستجدة، ولتحقيق الأمن القومي والجماعي، فأمن المملكة الأردنية الهاشمية جزء من أمن الإقليم والأمن العالمي، وهذا ما يدفعنا للاستمرار في استضافة تمرين الأسد المتأهب.

إن هذا الإصدار من مجلة يونيباث العسكرية، والذي يغطي موضوع التهديدات المستجدة بقدرٍ كبيرٍ من التفصيل، يمنحكم الفرصة للتفكير في مكنونات التهديدات الكبرى وأنجع السُبل لمواجهتها، وبما يسهم في تعزيز الأمن على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

العميد الركن مصطفى عبد الحليم الحياري

مدير الإعلام العسكري/ القوات المسلحة الأردنية

قافلة تمرين «الغضب العارم 24» تشرع في مهمتها وسط المرتفعات خارج ينبع بالمملكة العربية السعودية.

عريفة ماري كولمان/مشاة البحرية الأمريكية

قافلة عسكرية

تعبر صحاري

الجزيرة العربية

الأمريكيون والسعوديون والإماراتيون ينقلون القوات والمعدات لمسافة 1,900 كيلومتر في تمرين «الغضب العارم 24»

أسرة يونيباث

مشاة البحرية الأمريكية يقومون بتحميل المركبات على متن سفينة في دولة الإمارات العربية المتحدة بعد ختام تمرين «الغضب العارم 24».

عريفة ميشاق هيلتون/مشاة البحرية الأمريكية

انطلقت 72 مركبة عسكرية محملة بمئات من مشاة البحرية الأمريكية تزامنًا مع بزوغ الفجر، يبدد ظلالها الافق المتوهج بشمس السعودية.

وفي معسكر خارج ينبع على البحر الأحمر، وإطارات آلياتها تمخض تراب الصحراء، انسابت القافلة على طريق ارتقى بها الى هضاب جرداء تبتعد عن المدينة.

وعلى مدار الأسبوعين التاليين، جابت القافلة العسكرية الأمريكية، برفقة شركائنا السعوديين والإماراتيين، الجبال والحرَّات البركانية والكثبان الرملية في تمرين عسكري يمتد على عرض الجزيرة العربية.

حدث كل ذلك في إطار تمرين «الغضب العارم 24»، وهو تمرين يركز على علم الإمداد والتموين العسكري، فلولا قوات الإمداد والتموين لتعثرت معظم المهام العسكرية، وقد تم في هذا التمرين نقل القوات والمعدات لمسافة 1,900 كيلومتر في واحدة من أوعر التضاريس في العالم.

وأظهر تمرين «الغضب العارم» كيف يمكن لقوة استكشافية برمائية متعددة الجنسيات أن تتحرك بسرعة على البر إذا قطع العدو عليها الممرات البحرية.

وصرَّح العميد بمشاة البحرية الأمريكية مايكل مكويليامز، والقائد العام لمجموعة الإمداد والتموين الثانية بمشاة البحرية، من معسكر ليجون بولاية كارولينا الشمالية، إن هذا "الاستخدام الاستراتيجي لسبل الإمداد والتموين "يمثل" جوهر العمل الجماعي" بين القوات الأمريكية والسعودية والإماراتية.

وقال إذ كانت القافلة تستعد للانطلاق في مطلع أيَّار/مايو 2024: "ليس ما حدث بالعمل الهين، بل إنه ثمرة تمرين «الغضب العارم»، الذي سيقف شاهداً صادقاً على قدرتنا الجماعية على تذليل العقبات في أي مجال."

وأضاف قائلاً: "وسيشكل فصلاً تاريخياً في التعاون العسكري، ويؤكد على الالتزام المشترك بالأمن والجاهزية في الشرق الأوسط."

وصرَّح العميد السعودي عقاب بن عوض المطيري، قائد تمرين «الغضب العارم 24»، أن الأهداف الأساسية للتمرين تشمل تعزيز التنسيق والشراكة، وتبادل الخبرات، ورفع معايير التدريب باستخدام القواعد العسكرية وشبكات الطرق داخل المملكة العربية السعودية.

أجرت القوات الأمريكية الشريكة تمرين «الغضب العارم» ثمانيَ مرات منذ عام 2008، إلا أن نسخة 2024 منه انفردت بسلسلة من الإنجازات هي الأولى من نوعها.

- فقد أضافت المشاركة لأول مرة من السعوديين والإماراتيين مستوىً آخر من التنسيق، ومنه ما حدث عند معبر حدودي بالقرب من البطحاء حيث أسندت القوات السعودية واجبات مرافقة القافلة لنظيرتها الإماراتية.
- وانضم جنود من الجيش الأمريكي إلى القافلة لإجراء أول تجربة لمنظومة المركبات التكتيكية المستقلة الجديدة على مسافة طويلة، وهي عبارة عن شاحنات إمداد بالتحكم الآلي، إذ يمكنها أن تعمل بدون سائقين بشريين، فتتسارع، وتضغط على المكابح، وتغير اتجاهها، وتتراجع، وكل ذلك دون أي تدخل بشري. إذ أن دمجها في القوات البرية يقلل من ضرورة إشراك الجنود في مهام إعادة الإمداد الخطيرة.

• ومن الجدير بالذكر أيضاً أن تمرين «الغضب العارم» أُجري بالتزامن مع عدة تمارين أخرى نفذت من قبل قوات متعددة الجنسيات في الشرق الأوسط، مثل تمرين «الأسد المتأهب» في الأردن، وتمرين «المدافع الأزرق» في السعودية، وتمرين «الاتحاد الحديدي» في الإمارات.

قافلة ذاتية الاعتماد

وصلت الشاحنات والمعدات التي تشكل القافلة إلى ميناء ينبع السعودي في أواخر نيسان/أبريل واستعدت للانطلاق من مستودع إمداد في الصحراء، حيث أعدَّ الميكانيكيون المعدات لعبور الجزيرة العربية في درجات حرارة تتجاوز 40 درجة مئوية.

بلغ عدد المركبات 72 مركبة، وكان معظمها محملاً بالمؤن والعتاد، وكانت تحاكي تحديات الإمداد والتموين في مهمة إمداد قتالية، ورافقتها شاحنات قطْر لسحب أي مركبات متعثرة، وكان في كل قسم من أقسام القافلة طبيبٌ ومسعفون تحسباً للإصابات والأمراض.

كما شارك في تمرين «الغضب العارم» مهندسون عسكريون، دعت الحاجة إلى عملهم لمَّا اقتربت القافلة من قاعدة الأمير سلطان الجوية بالقرب من الرياض، فنظموا عرضاً لإصلاح مهبط الطائرات لشركائنا السعوديين.

وكانت صهاريج الوقود الضخمة التي ترافق القافلة تحمل وقوداً للمروحيات لمحاكاة الحاجة إلى الإسناد الجوي الواقعي في مثل هذه المهام التي تقطع مسافات طويلة.

كما ظهر لأول مرة في تمرين «الغضب العارم» أجهزة محمولة للتصدي للمسيَّرات (درون باستر) تعمل على تشويش إشارات الملاحة للطائرات المسيَّرة المعادية.

قال الملازم بمشاة البحرية الأمريكية بريتن وارن، أحد آمري القافلة: "كل ما معنا من أفراد ومعدات في القافلة أثبت أننا قادرون على الاعتماد على أنفسنا للتعافي إذا أصابنا أي مكروه."

قدم رجال الجيش والشرطة السعوديون الحراسات الأمنية للمرحلة الأولى من التمرين، حرصاً على عدم تعطيل حركة المرور المدنية التي تسلك نفس الطرق السريعة التي سلكتها القافلة. وقدمت القوات السعودية الخيام والطعام للجنود المتعبين والجائعين حين توقفت القافلة بعد حلول الظلام كل يوم.

اللواء أحمد الدبيس، قائد المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، يحيي العميد بالجيش الأمريكي ريتشارد كويرك، مسؤول الدفاع الأول والملحق العسكري للسفارة الأمريكية في الرياض، في حفل افتتاح التمرين.

رئيس رقباء بنيامين ماكدونالد/مشاة البحرية الأمريكية

جنود من القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة يزورون مشاة البحرية الأمريكية الذين يتولون مهام الإمداد والتموين أثناء تمرين «الغضب العارم 24».

عريف ألفونسو ليفيبري/مشاة البحرية الأمريكية

وأعربت القوات المشاركة في تمرين «الغضب العارم» من الولايات المتحدة والسعودية والإمارات عن فخرها بما أنجزت؛ ويتمثل هذا الإنجاز في نجاح قافلة إمداد برمائية في أن تقطع مسافة 1,900 كيلومتر وسط واحدة من أوعر التضاريس في العالم.

قافلة تمرين «الغضب العارم 24» تتقدم بعد خروجها من ينبع بالمملكة العربية السعودية.

عريفة ماري كولمان/مشاة البحرية الأمريكية

الشركاء السعوديون والأمريكيون يتجمعون في مستهل تمرين «الغضب العارم 24».

عريفة ماري كولمان/مشاة البحرية الأمريكية

إقامة الشراكات

لم تقتصر الصداقة والتعاون بين القوات الأمريكية والسعودية على عمليات القافلة، ففي مستهل تمرين «الغضب العارم»، حظي مشاة البحرية الأمريكيون المسلمون بشرف أداء مناسك العمرة.

وحين وصلت القافلة إلى قاعدة الأمير سلطان الجوية بعد عدة أيام، استضاف السعوديون القوات الأمريكية في فعالية ثقافية تضمنت عروض الصقَّارة (أي الصيد بالصقور) وتناول المأكولات السعودية الشهية ورحلات الإبل.

وردت القوات الأمريكية لهم الجميل باستضافتهم في فعاليات تدريبية: رعاية مصابي المعارك، والتدريب على الرماية بالذخيرة الحية، وإصلاح مدرجات الطوارئ.

وحضر 75 فرداً من القوات الجوية الملكية السعودية (ومنهم رجال الإطفاء في المطارات وجراحو الطيران) جلسة طبية أدارها أطباء من البحرية الأمريكية. وتضمنت الدروس التضميد لعلاج الحروق وجروح الطلقات النارية، وإيقاف النزيف في ساحة المعركة بالعاصبات، والإنعاش القلبي الرئوي.

وقال ضابط في القوات الجوية السعودية بعد خروجه من قاعة التدريب: "ما رأيناه شيء مميز، فنحن لا نحظى بفرصة القيام بهذا مع الأميركيين كثيراً."

وقالت السيدة شارلا بوستمانت، رئيسة عرفاء في قوات البحرية الأمريكية، إن العروض العملية أُجريت بروح الزمالة والبهجة، بمساعدة مترجمَين إثنين.

وقالت: "شعرت بشيء من الحرج في البداية لأنني لا أتحدث العربية، ولكن سار الأمر بسلاسة أكبر بكثير مما توقعت."

إلى الإمارات

لم يزل فريق «الغضب العارم» يركز على استخدام شبكة الطرق والبنية التحتية الواسعة في الجزيرة العربية حتى بلغت القافلة دولة الإمارات العربية المتحدة بعد خروجها من ينبع بنحو أسبوع.

وكانت مدينة الحمرا للتدريب في أبوظبي محطة توقف رئيسية لقافلة تمرين «الغضب العارم». وقامت فيها القوات الأمريكية والإماراتية بنصب كمين وهمي للقافلة أثناء تدريب نقطة التسليح والتزويد بالوقود المتقدمة، وهي واحدة من العديد من فرص التدريب بين القوات الشريكة. تتطلب نقطة التسليح والتزويد بالوقود المتقدمة من مسيطري المحطات توجيه الطيارين لهبوط طائراتهم المروحية في منطقة محددة، حيث يتم تزويدهم بالوقود مع استمرار دوران دوار المروحيات حتى يتمكنوا من العودة الى مهامهم بسرعة.

ثم انطلقت القافلة إلى البحر، وأنهت مهمتها في ميناء الفجيرة على خليج عُمان، فنظف الجنود مركباتهم من الغبار والزيت والأوساخ التي تراكمت عليها من الرحلة، وحزموا معداتهم، وأعادوا تحميل كل شيء على سفن نقل.

وأعربت القوات المشاركة في تمرين «الغضب العارم» من الولايات المتحدة والسعودية والإمارات عن فخرها بما أنجزت؛ ويتمثل هذا الإنجاز في نجاح قافلة إمداد برمائية في أن تقطع مسافة 1,900 كيلومتر وسط واحدة من أوعر التضاريس في العالم.

وتحقق ذلك في أقل من شهر بالتنسيق بين وسائل النقل البحرية الأمريكية، وسلطات موانئ البحر الأحمر وخليج عُمان، والقوات المسلحة الملكية السعودية، والقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومشاة البحرية الأمريكية، وجنود الجيش الأمريكي، والشرطة والوزارات المدنية السعودية والإماراتية. ✦

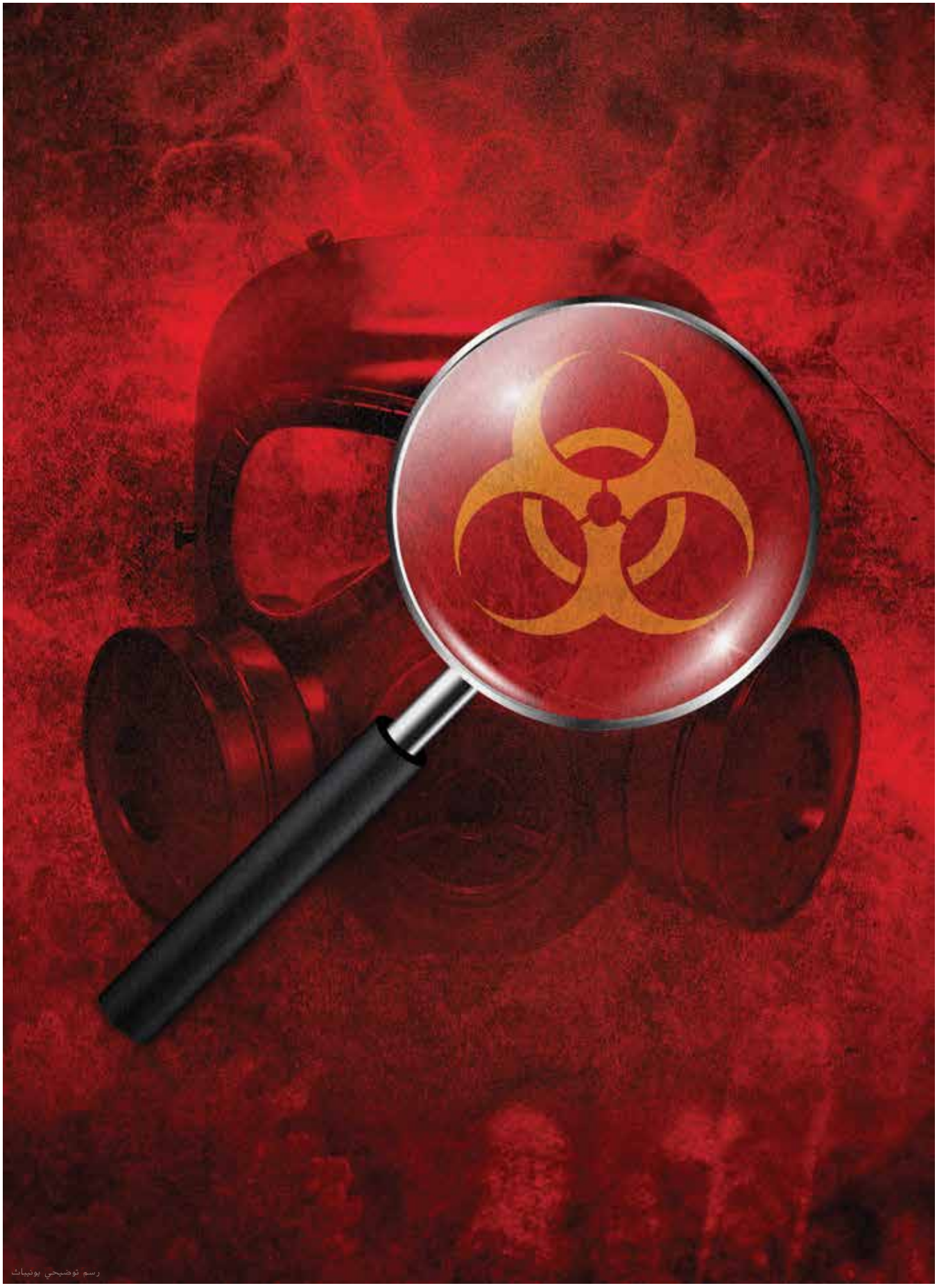

رسم توضيحي يونيباث

تجنب كارثة بيولوجية

حكومات الشرق الاوسط تسعى إلى إجراء تغييرات وإصلاحات لمنع تفشي شيء قد يكون أسوأ من جائحة كورونا

أسرة يونيباث

تتسابق الجماعات الإرهابية للحصول على الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية والمشعة، بينما تعمل الدول الصديقة على منع سقوط المواد ذات الاستخدام المزدوج بيد الإرهاب، كما دقت جائحة كورونا ناقوس الخطر لدى جميع دول العالم من مخاطر انتشار الأوبئة سواء تلك التي تنتقل من الحيوان للإنسان أو الناتجة عن تسرب مواد خطرة من المختبرات والتي يمكن للإرهابيين وغيرهم من الخصوم والأعداء استغلالها لصنع أسلحة بيولوجية.

ومع أخذ هذه التحديات في الحسبان، استضاف برنامج الحد من التهديدات البيولوجية التابع لوكالة الحد من التهديدات التابعة لوزارة الدفاع الامريكية وبالتنسيق مع القيادة المركزية الأمريكية ندوة لمكافحة أسلحة الدمار الشامل على المستوى الإقليمي، وحضر الندوة، التي أُقيمت في البحرين في أيار/ مايو 2024، أكثر من 75 ضيفاً أغلبهم قادة عسكريون وأمنيون وخبراء في مجال الأوبئة والصحة من دول المنطقة والمنظمات الصحية الدولية.

هدفت الندوة لجمع صانعي السياسات والخبراء الفنيين في مجالات الأمن الصحي والمراقبة البيولوجية وإدارة المخاطر من وزارات الدفاع والصحة والزراعة والقطاعات الأخرى ذات الصلة لتبادل الأفكار ومشاركة أفضل الطرق لمواجهة التهديدات، كما ركزت الندوة على استقطاب خبراء متخصصين من القطاعات المدنية والعسكرية وباحثين أكاديميين ومُمثلي التكنولوجيات البيولوجية وخبراء من فرق الاستجابة للمواد الكيمياوية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والمتفجرة، كما سلطت الندوة الضوء على حماية صحة القوات وعمليات الطوارئ ومراكز إدارة الأزمات.

تركزت أهداف الندوة على تعزيز معرفة المشاركين وقدرتهم على تطوير السياسات والاستراتيجيات محلياً وإقليمياً، وعبر المجتمع الدولي لمواجهة التهديدات البيولوجية وتعزيز الأمن الصحي العالمي، كما شجعت الندوة على الحوار بين الممثلين المدنيين والعسكريين، والذي يؤدي بدوره إلى تبادل الأفكار وتأسيس الشراكات وبناء الثقة لزيادة فرص التعاون في مواجهة تحديات الأمن البيولوجي الإقليمية، بما في ذلك التنسيق والمشاركة في التمارين المستقبلية وتبادل المعلومات وتعزيز الشراكات بين الولايات المتحدة والدول الشريكة.

شهدت جلسات الندوة نقاشات مثمرة بين الخبراء ووفود الدول المشاركة، حيث تحدث الفريق اليمني عن الخدمات الطبية العسكرية

وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات

تركزت أهداف الندوة على تعزيز معرفة المشاركين وقدرتهم على تطوير السياسات والاستراتيجيات محلياً وإقليمياً، وعبر المجتمع الدولي لمواجهة التهديدات البيولوجية وتعزيز الأمن الصحي العالمي

وعن أمن السلاسل اللوجستية ومدى الاستجابة في اليمن، كما ناقش الخبراء من سلطنة عمان أهمية تعدد المصادر وأهمية تنويع المصادر الدولية للأدوية واللقاحات، وذلك من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة وحماية المجتمع وعدم السماح للشركات المصنعة من استغلال الأزمات لرفع أسعار اللقاحات.

تحدث الوفد الأردني عن دور قواته المسلحة في العمل مع بقية أجهزة الدولة للحد من انتشار الوباء، فضلاً عن مواجهة تحدٍ آخر لا يقل صعوبة عنه والمتمثل في الحد من الإشاعات والمعلومات الخاطئة، لذلك يجب أن تبذل الدول جهوداً كبيرةً في تثقيف شعوبها عن تجنب الوباء وتهيئة المجتمع للوقاية وتنبيههم إلى مخاطر انتشار الشائعات الخبيثة والمعلومات الخاطئة التي تؤدي إلى زعزعة أمن المجتمع، كما ناقش الوفد تجربة الأردن الفريدة من نوعها في تأسيس المركز الوطني لمكافحة الأوبئة لسد الفجوات بين مؤسسات الدولة الصحية والأمنية خلال جائحة كورونا.

وإدراكاً من الخبراء العمانيون لحقيقة مفادها أن بعض الدول قد تسعى إلى تجنب الإفصاح عن المعلومات لتجنب نفسها الإحراج السياسي، فقد أكدوا على أهمية الشفافية عند الإعلان عن اكتشاف وباء أو تسرب مواد خطرة، فالإفصاح التام هو أفضل وسيلة لحماية المنطقة والعالم بأسره ومنع انتشار مثل هذه الأمراض، وقد يؤدي عدم الإفصاح عن هذه المعلومات إلى عواقب وخيمة مع تفشي المرض إلى البلدان المجاورة كما اقترح الخبراء العمانيون توظيف التقنيات الحديثة لتجنب المشاكل الناجمة عن عدم الإفصاح.

قال أحد أعضاء الوفد العماني: "نعتمد على المعلومات الرسمية التي تصلنا من الدول وعلى ضوءها نتخذ القرارات الوقائية فإذا لم تكن تلك المعلومات حقيقية وشفافة، سيطال خطر تفشي الأوبئة الجميع، فجميعنا تلقينا ضربةً موجعةً في جائحة كورونا ربما كان سببها هو عدم الإفصاح عن عدد الحالات أو تجاهلها، ولهذا يجب علينا أن نفكر خارج الصندوق."

"لا تُوجد معاهدة دولية في الوقت الحالي تجعل الإبلاغ إلزامياً، ولا توجد أي عواقب لعدم الإبلاغ، فيتوجب علينا توظيف التقنيات المتطورة للكشف وإعطاء نتائج أكثر دقةً مثل استخدام الذكاء الاصطناعي، وأعتقد أن الذكاء الصحي يمكن أن يلعب دوراً هاماً للغاية في هذا المضمار."

كما ركز العمانيون على أهمية مشاركة الدول في الاتفاقية الدولية للوائح الصحية وتطبيقها من أجل تجنب الكوارث الناتجة عن تفشي الأوبئة أو تسرب المواد الخطرة.

سلط الوفد الضوء على أهمية تعديل الاتفاقيات الدولية لحظر الأسلحة البيولوجية وإلزام الدول بتطبيق هذا الحظر، مشيراً إلى أنه بدون إلزام أو ردع دولي لن يكون لهذه الاتفاقيات أي أثر.

قال ممثل الوفد العماني: "كانت عمان من أوائل الدول التي وقّعت على حظر الأسلحة البيولوجية، كما وقّعت أغلب دول العالم بالطبع على هذه الاتفاقية لكن للأسف الشديد هنالك ضعف في تطبيقها، كما أضاف أن المخاطر البيولوجية لا تعرف الحدود ولا يُوجد أحدٌ في مأمن من هذا التهديد."

اتفق الوفد القطري مع ما طرحه العمانيون في موضوع عدم معاقبة الدول التي تفصح عن انتشار الأوبئة فيها بشفافية وصدق، لأن مثل هذا التساهل سيحد من انتشار الوباء ويساعد على تكاتف الدعم الدولي في تقديم الدعم والإسناد، أما إذا كانت ردة فعل الدول المجاورة أو البعيدة سلبية مثل إيقاف الرحلات الجوية أو منع استقبال مواطني تلك الدولة أو قطع العلاقات التجارية فهذا سيجعل دول أخرى تتردد في الإفصاح، مما يجعل الجميع عرضةً لمخاطر العدوى وحدوث خسائر فادحة.

قال ممثل الوفد القطري: "خير مثال على ذلك هو ما حدث في فترة جائحة كورونا حيث تم تصنيف الدول باللون الأحمر والبرتقالي والأخضر والذي تُرجِم على أنه بمثابة عقوبة للدول التي صرحت بصدق عن تفشي الوباء مما تسبب للأسف في عزوف بعض الدول عن تقديم إفصاحات حقيقية، فإذا كنا نطمح للحصول على معلومات حقيقية ونشجع الدول على التصريح بكل شفافية فعلينا عدم اتخاذ أية إجراءات بحق تلك الدول."

كما تساءل الوفد البحريني عن مخاوف المجتمعات من الآثار السلبية للقاحات ونظرية المؤامرة وعدم تثقيف المجتمع، وركز على أهمية مشاركة الإحصائيات المتعلقة بنتائج اللقاحات، كما شجع على التعاون الدولي بين المؤسسات الحكومية والدولية في حالة حدوث تسرب مواد خطرة أو حدوث هجمة إرهابية أو تفشي جائحة في منطقةٍ محددةٍ.

إن أفضل مثال على هذا التعاون هو تسارع العالم لدعم سيراليون أثناء تفشي وباء الحمى النزفية والحد من انتشاره، لكن سرعة انتشار جائحة كورونا لم تمهل العالم الوقت لحصر الوباء في منطقةٍ معينةٍ.

أعرب الوفد اليمني العسكري عن شعوره بالارتياح لما تم تحقيقه من تواصل وعمل بين المؤسسات الحكومية والقوات المسلحة، إذ يتم العمل بين وزارات التربية والتعليم والصحة والدفاع والزراعة للحد من انتشار وباء الملاريا، فقد حددت بعض المحافظات في اليمن الدخول من أجل السيطرة على الوباء.

لقد تسببت الحرب الأهلية في اليمن، فضلاً عن ساحلها الطويل وتضاريسها الجبلية وقربها من مراكز الأمراض في إفريقيا في تقويض قدرة البلاد على السيطرة على تفشي الأوبئة.

"إن الحرب الداخلية في اليمن أثرت بشكل كبير على الجانب الاقتصادي والأمني وأحدثت شرخاً في المؤسسات الصحية، حيث أن الإدارات العليا موجودة في العاصمة صنعاء بعيداً عن المناطق المُصابة لكننا لمسنا تحسناً كبيراً في سرعة استجابة الحكومة في آخر سنتين."

"خلال جائحة كورونا، كان هناك تنسيق على مستوى جميع دوائر الدولة، بين رئاسة الجمهورية والمحافظين والوحدات العسكرية، كما لدينا في كل وحدة عسكرية وحدة كيميائية لتعقب الأوبئة والتهديدات البيولوجية والكيمياوية، وهناك أيضاً بالطبع الفيروسات التي تأتي عن طريق المهاجرين غير الشرعيين من الساحل الإفريقي مما يتطلب اتخاذ التدابير اللازمة لإحكام السيطرة على المياه الإقليمية ومراقبة أطقم السفن وفحص كل المواد القادمة عبر الموانئ."

شارك الوفد الأردني أحد الدروس المستفادة من جائحة كورونا ألا وهو تأسيس المركز الوطني لمكافحة الأوبئة والأمراض السارية.

> فالإفصاح التام هو أفضل وسيلة لحماية المنطقة والعالم بأسره ومنع انتشار مثل هذه الأمراض، وقد يؤدي عدم الإفصاح عن هذه المعلومات إلى عواقب وخيمة مع تفشي المرض إلى البلدان المجاورة.
>
> ~ ممثل سلطنة عمان

قال أحد أعضاء الوفد الأردني: "إن الفجوة التي كانت تظهر في كل حدث ما هي إلا ضعف في التنسيق والتعاون ما بين القطاعات والمؤسسات المختلفة حيث لم تكن الأدوار بين المؤسسات واضحة بشكلٍ كافٍ مما أدى الى التداخل والازدواجية والتكرار كما أثر سلباً على سرعة الاستجابة الفعّالة للحالات الحرجة وكان لذلك عواقب وخيمة فضلاً عن خسارة العديد من الأرواح وهدر الموارد."

جاءت التوجيهات السامية لتأسيس المركز الوطني ليكون أول جهة رسمية حكومية تُعنى بالصحة العامة وتعزيز القدرات الوطنية للكشف عن التهديدات الصحية والتأهب والاستعداد لمكافحتها والوقاية منها.

خلال ندوة مكافحة أسلحة الدمار الشامل التي استمرت ثلاثة أيام، تبادل المشاركون الخبرات الميدانية مع نظرائهم وتجاربهم الناجحة في فترة جائحة كورونا والخطوات المتبعة في الوقاية والكشف والإبلاغ والاستجابة للمخاطر البيولوجية والأوبئة، إذ تم مناقشة الأمن البيولوجي والسلامة البيولوجية والمراقبة البيولوجية فضلاً عن الكشف عن الأوبئة وتشخيصها واستغلال التكنولوجيات الناشئة والتعاون الدولي للحد من التهديدات، وأجزم الجميع بأن هذا النوع من التهديدات لا يمكن لدولة مواجهته منفردةً بل تحتاج للشراكة الدولية. ✦

قوات متعددة الجنسيات تقيم شراكات عسكرية

الأردن يستقبل قوات من 33 دولة للاشتراك في تمرين «الأسد المتأهب 24» وهو من التمارين التدريبية الرئيسية في المنطقة

أسرة يونيباث

منظومات صواريخ المدفعية عالية الحركة (هيمارس) الأردنية والأمريكية تطلق صواريخها في إحدى فعاليات الرماية بالذخيرة الحية في ختام تمرين «الأسد المتأهب 24».

النقيب مانيو شيلدز/الجيش الأمريكي

انطلقت

قوات العمليات الخاصة متعددة الجنسيات من طائرة هبطت على مهبط في قلب الصحراء في ميدان تدريب في منطقة نائية بوسط الأردن، وعادةً ما تكون هذه القوات الماهرة والمتنقلة خفيفة التسليح، لكنها كانت مدججة أكثر بالسلاح هذه المرة.

خرجت منظومة الصواريخ المدفعية عالية الحركة (هيمارس) أمريكية الصنع من بطون طائرات «سي-130»، فأعطت دَفعة قوية لقوات الرد السريع التي سبقتها، ومن المعتاد أن تصل منصات هيمارس إلى مواقع الإطلاق على مركبات مناسبة لجميع التضاريس، لكن قاذفات الصواريخ دخلت ساحة المعركة سريعاً عن طريق الجو في تمرين «الأسد المتأهب 24»، وهو تمرين عسكري أُقيم في أيَّار/مايو 2024 وشاركت فيه قوات من 33 دولة.

وكانت هذه هي المرة الـ 11 التي يستضيف فيها الأردن تمرين «الأسد المتأهب»، وحضره 3,800 جندي تجمعهم أهداف مشتركة. ويجب أن يكون هؤلاء الجنود أخف حركةً، وأكثر تكاملاً، وأكثر ابتكاراً، وأبرع تقنياً، وأكثر وعياً بالتهديدات المعاصرة للاستقرار والأمن.

إضافة الى قوات من الأردن والولايات المتحدة، شاركت في التمرين قوات من عدد من بلدان المنطقة، على مدار أسبوعين كاملين: وهي البحرين ومصر والعراق وكازاخستان والكويت ولبنان وسلطنة عُمان وباكستان والسعودية والإمارات واليمن.

قال العميد حسن الخالدي، مدير التدريب العسكري في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في حينها: "تمرين «الأسد المتأهب» من أهم التمارين العسكرية المشتركة في المنطقة لتدريب القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي والقوات الحليفة المشاركة، للارتقاء بمستوى تبادل الخبرات العسكرية وتحقيق التماسك في العمليات المشتركة وتلبية المتطلبات العملياتية."

وأضاف قائلاً: "إن التغيرات المتسارعة في البيئات الدولية والإقليمية والمحلية تقتضي من القادة الإلمام بمسرح العمليات والتأهب للتهديدات المحتملة والإحاطة بمتطلبات الحرب الحديثة ومحاكاة أحدث التطورات في فنون التخطيط والتدريب والقتال."

عكست فعاليات تمرين «الأسد المتأهب 24» تطورات ساحة المعركة الحديثة، إذ يتعين على الجنود أن يتعاملوا مع التقنيات التخريبية غير المكلِّفة وسهلة الاستخدام والمتاحة في كل مكان والتي لا يمكن توقعها في بعض الأحيان، وجرت سيناريوهات التدريب في المجالات البرية والبحرية والجوية والسيبرانية.

وكان التصدي للطائرات المسيَّرة من أبرز محاور المناورات في منطقة التدريب الخامسة بوسط الأردن، فتدربت القوات الأردنية والأمريكية على أجهزة التشويش

> "يسعدني دوماً أن أرى مستوى الاحترافية والكفاءة اللتين يتحلى بهما المشاركون؛ فكل الحاضرين حريصون على التدريب وتبادل المهارات والمعرفة."
>
> ~ المقدم الأردني مراد الطراونة

قوات عمليات خاصة من الإمارات والأردن تقتحم طائرة ركاب في تدريب على إنقاذ الرهائن.

رئيس رقباء براندون وايت/الجيش الأمريكي

”تمرين «الأسد المتأهب» من أهم التمارين العسكرية المشتركة في المنطقة لتدريب القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي والقوات الحليفة المشاركة، للارتقاء بمستوى تبادل الخبرات العسكرية وتحقيق التماسك في العمليات المشتركة وتلبية المتطلبات العملياتية.“

~ العميد حسن الخالدي، مدير التدريب العسكري السابق في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي

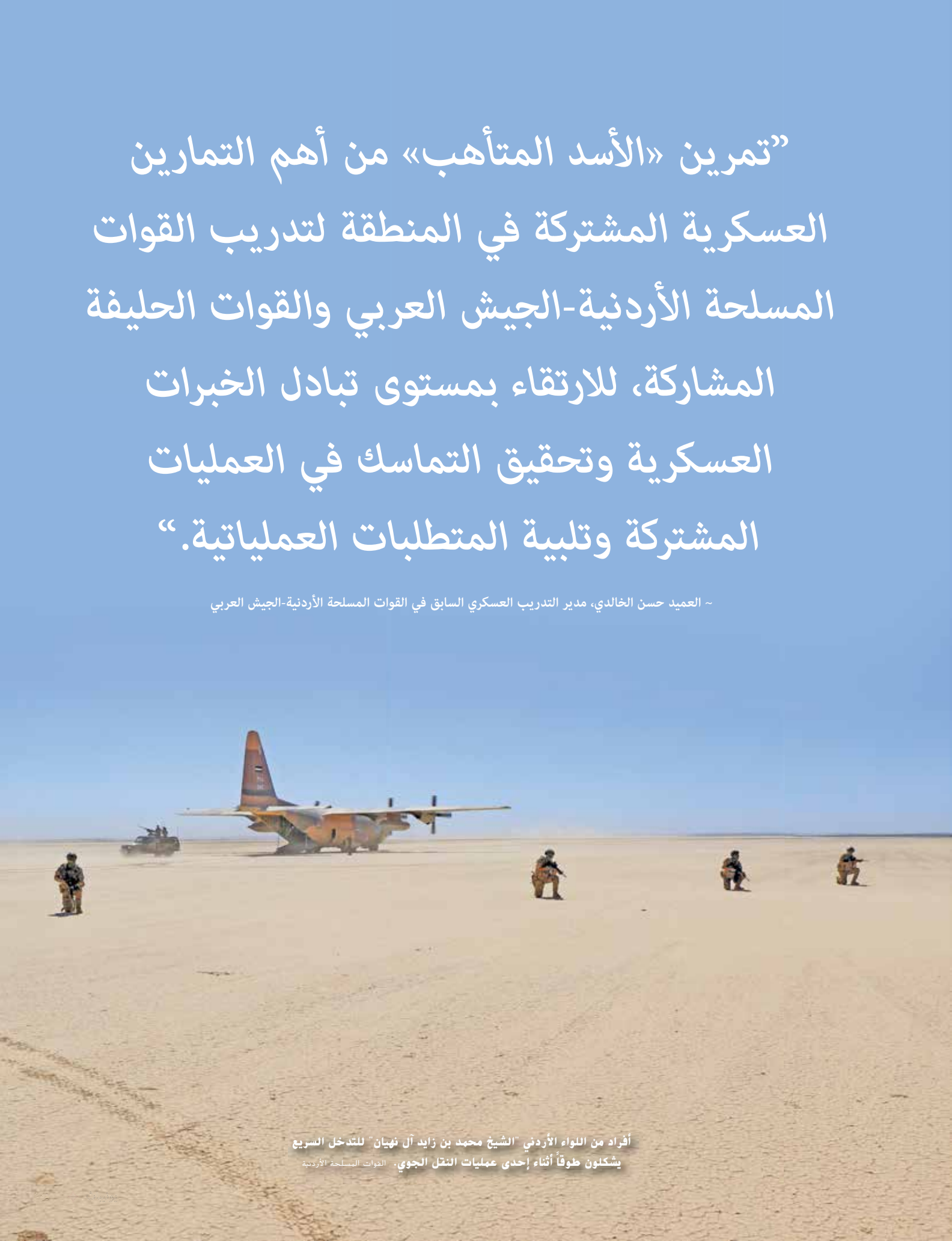

أفراد من اللواء الأردني "الشيخ محمد بن زايد آل نهيان" للتدخل السريع يشكلون طوقاً أثناء إحدى عمليات النقل الجوي. القوات المسلحة الأردنية

المحمولة المصممة للتشويش على حركة المسيَّرات قبل أن تتمكن من إسقاط أحمالها الفتاكة.

واشتمل التدريب البحري في ميناء العقبة على زوارق وغواصات مسيَّرة، وهي من التجهيزات التي غيرت كيفية عمل القوات البحرية وخفر السواحل لحماية السفن والمنشآت الساحلية، إذ تعمل هذه المسيَّرات على توسيع نطاق الاستشعار والتصوير الفوتوغرافي الذي تصل إليه القوات البحرية، وتنقل ملايين البتات (bits) من المعلومات كل يوم، فتفرزها أنظمة الذكاء الاصطناعي حسب أهميتها.

وكانت التقنيات التعطيلية من المواضيع التي نُوقِشت في ندوة كبار القادة في تمرين «الأسد المتأهب»، وقد أطلع المحاضرون من رجال الجيش الأردني زملاءهم من مختلف الجنسيات على الطرق التي يتبعها الأعداء في استخدام الطائرات المسيَّرة في شن الهجمات الإرهابية وفي تهريب المخدرات على الحدود الأردنية السورية.

فما كان من الأردن إلا أن درَّب مئات من جنود القوات المسلحة على تسيير طائرات مسيَّرة للقيام بمهام المراقبة والهجوم، وأُلحق هؤلاء الطيارون بوحدات الجبهات والعمليات الخاصة، ونجحوا في إنجاز مهام تصدوا فيها لتهديدات واقعية.

وطلب كبار الضباط من المنطقة تحسين الأمن السيبراني لحماية منظومات الأسلحة التي توجهها أجهزة الكمبيوتر، ولئن استعانت الدولة بمنظومات الأسلحة المسيَّرة، فلا غنى عن العنصر البشري للتأكد من أنها تقوم بما يُراد لها أن تقوم به.

وأشاد اللواء ياسر عزيز، رئيس الوفد العراقي، بتمرين «الأسد المتأهب» لتركيزه على بناء نظام دفاع جوي متكامل للتصدي للصواريخ والمسيَّرات، وحضر التمرين خمسة من كبار الضباط بوزارة الدفاع العراقية، وكانوا ممن عملوا في مقر قيادة التمرين متعدد الجنسيات، كما قدم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي فصيلة كاملة لتدريبات مكافحة الإرهاب.

وقال اللواء عزيز: "كلنا نتذكر بكل عزة وفخر الدور المشرف الذي قامت به القوات العراقية في تحرير الأراضي العراقية من وحشية الإرهاب،" مضيفا أن "المشاركة كانت نافعة لكل من شارك من القوات الصديقة والحليفة."

اشتمل تمرين «الأسد المتأهب 24» على سيناريوهات تقليدية وغير تقليدية كان لزاماً على قوة مهام مشتركة متعددة الجنسيات التعامل معها، وتطرق إلى مواجهة التقنيات الجديدة التي يستخدمها الأعداء، كما أجرى تدريبات ميدانية بالذخيرة الحية، شاركت فيها دبابات ومروحيات هجومية

"يثبت تمرين «الأسد المتأهب» قيمة التعاون لتكون لدينا قوة جاهزة ومستجيبة تؤكد بحق أننا متأهبون للتحرك معاً في أوقات الأزمات."

~ العميد جيسون بينسون، مدير تمرين «الأسد المتأهب» لعام 2024 من القيادة المركزية الأمريكية

مشاركون في تمرين «الأسد المتأهب» يتدربون على إطلاق قذائف الهاون. جندي متخصص تايلر بيكر/الجيش الأمريكي

جنود من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يتدربون على الرماية في مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة.

رقيب معلم جاريد غيهمان/الجيش الأمريكي

ومدفعية، وشارك رجال من القوات البحرية ومشاة البحرية للتدرب على اقتحام الموانئ والاستيلاء على سفن العدو في العقبة.

كما استضاف التمرين فعاليتين لمكافحة أسلحة الدمار الشامل، الأولى في مركز التدريب المشترك في الزرقاء والثانية في العقبة، فركزتا على إمكانية التلوث بالعوامل الكيميائية والبيولوجية، وقدم التدريب استعراضاً لاستجابةٍ منسقةٍ بين الأجهزة العسكرية والمدنية.

وأجرت فرق متناوبة من قوات العمليات الخاصة من بقاع شتى في المنطقة مناورات على مكافحة الإرهاب في مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة، وكان المركز بمثابة مقر قيادة قوات العمليات الخاصة المشاركة في تمرين «الأسد المتأهب»، فتدربت القوات الأردنية والسعودية والإماراتية واللبنانية والعراقية والأمريكية على الرماية، وداهمت قرىً وهمية وكافحت عمليات تهريب وأنقذت رهائن.

قادة عسكريون من جنسيات عدة يتابعون مناورات ميدانية بالذخيرة الحية بمختلف الأسلحة في ختام تمرين «الأسد المتأهب». القوات المسلحة الأردنية

أحد أفراد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يتدرب على الرماية.
رقيب معلم جاريد غيهمان/الجيش الأمريكي

وقال المقدم الأردني مراد الطراونة، وهو الذي أشرف على التدريب الميداني للقوات متعددة الجنسيات في المركز أثناء تمرين «الأسد المتأهب»: "نولي اهتماماً كبيراً بكتابة السيناريوهات وتسلسل الفعاليات لكي يستفيد كل مشارك، ونراعي احتياجات كل منهم وحدوده، ونحرص على أن يعودوا إلى أوطانهم إلا وقد اكتسبوا خبرات أو أدوات إضافية."

وأضاف قائلاً: "يسعدني دوماً أن أرى مستوى الاحترافية والكفاءة اللتين يتحلى بهما المشاركون؛ فكل الحاضرين حريصون على التدريب وتبادل المهارات والمعرفة."

ولخص العميد جيسون بنسون، مدير تمرين «الأسد المتأهب» لعام 2024 من القيادة المركزية الأمريكية، فوائد تمرين «الأسد المتأهب» أثناء الكلمة التي ألقاها في اليوم الأول في مركز الملك عبد الله الثاني.

فقال: "يثبت تمرين «الأسد المتأهب» قيمة التعاون لتكون لدينا قوة جاهزة ومستجيبة تؤكد بحق أننا متأهبون للتحرك معاً في أوقات الأزمات."

وتابع قائلاً: "المشاركة في تمرين «الأسد المتأهب» أكدت على التزامنا المشترك برفع مستوى التوافق العملياتي مع شركائنا، وأن قواتنا الحليفة يمكنها أن تحافظ على وجود كاف ومستدام في المنطقة، وتنقل رسالة واضحة مفادها أن العلاقات مهمة للجميع." ✦

القوات البرية الملكية السعودية تستخدم دبابات في مناورة بالذخيرة الحية أثناء تمرين «الأسد المتأهب». القوات المسلحة الأردنية

الحرب على المخدرات على الحدود الأردنية السورية

مديرية الاستخبارات العسكرية في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي

تعاني حدود الأردن الشمالية من كثرة التهريب والهجرة غير الشرعية منذ بداية الحرب الأهلية السورية، وتمر بأزمة متفاقمة تستدعي اهتماماً دولياً.

والسبب فيها تصنيع مخدر الكبتاغون بتواطؤ من النظامين الإيراني والسوري على مقربةٍ من الحدود الأردنية، ثم تُهرب هذه الحبوب إلى بقاع شتى في العالم.

والحدود الطويلة بين الأردن وسوريا ليست المنطقة الوحيدة المبتلاة بهذه التجارة غير المشروعة، فالمنطقة كلها تقاسي من تداعيات هذا التهديد الأمني المتنامي:

1. يسبب الكبتاغون المُصنَّع في سوريا الإدمان ومشاكل صحية أخرى لآلاف المواطنين في ربوع المنطقة، فيثقل كاهل المؤسسات الطبية في بلدان مختلفة.
2. تساهم مبيعات الكبتاغون في تمويل أنشطة هدامة، مثل التطرف العنيف، تمارسها الأنظمة والميليشيات في المنطقة.
3. يؤدي تهريب المخدر إلى إفساد عناصر الحكومة والمجتمع (ومنهم عناصر في الأجهزة الأمنية)، فيصبحون متواطئين في تجارة المخدرات لجني المال.
4. عمليات التهريب تهدد الأمن الوطني إذ تبحث العناصر الإجرامية عن ثغرات على طول الحدود الدولية، ويشمل ذلك المخدرات التي تُهرب من الموانئ البحرية في أماكن مثل الخليج العربي.

يبتعد المهربون عن الأماكن التي تكثر فيها المراكز الحدودية (وذلك في المنطقة الشمالية الغربية من الأردن) إذ يخشون أن يقعوا في قبضة رجال الأمن، بل يبحثون في أحيانٍ كثيرة عن ثغرة يستغلونها على طول حدودنا الصحراوية النائية الممتدة شرقاً إلى العراق.

وتستغل تلك العناصر الإجرامية الحدود، فيقع ما يقرب من نصف مصانع الكبتاغون السورية على بُعد 30 كيلومتراً من الأردن، فتقل عليهم تكاليف النقل، وتكثف شبكات التهريب عملها على طول نفس المنطقة من الحدود، فتستعين بطائرات مسيَّرة في عملياتها وتستفز القوات الأردنية أحياناً للاشتباك معها بإطلاق النار.

ويسخِّر الأردن التكنولوجيا الحديثة، بمساعدة شركاء أمنيين أجانب في أحيانٍ كثيرة، للذود عن حدوده، فيستعين بنظام لمراقبة الحدود، مصمم لاكتشاف المهربين وسائر العناصر الإجرامية وتحديد هويتهم وتعقبهم واعتراضهم، ويعمل ذلك النظام على شطر كبير من حدوده مع سوريا والعراق بطول 440 كيلومتراً.

وبات استخدام الطائرات المسيَّرة وأجهزة الرؤية الليلية للقيام

قوات حرس الحدود الأردنية أسقطت طائرة رباعية المراوح (كوادكوبتر) حاولت تهريب مخدرات من سوريا. القوات المسلحة الأردنية

بمهام المراقبة من الأعمال الاعتيادية التي تقوم بها قوات حرس الحدود الأردنية، وشكَّل الجيش الأردني قوات للرد السريع لتوفير قوات خفيفة الحركة وعالية التدريب لتعزيز المناطق الأكثر عرضةً للخطر من الحدود عند الضرورة.

ولا يكتفي الأردن بالجهود العسكرية والأمنية فحسب، بل هناك حملات عامة تعمل على توعية الجمهور بمخاطر الإدمان، ولم تنقطع حبال العمل الدبلوماسي مع النظام السوري السابق مع أن المخدرات كانت لا تزال تخرج من المصانع السورية التي تنتج ما يُقدَّر بنحو 80% من الكبتاغون في العالم.

وكما هي الحال في مكافحة الإرهاب، فإن التصدي للاتجار غير المشروع عملٌ شاق لا تقوى عليه دولة بمفردها، وتتزايد عمليات الاتجار على طول الحدود الأردنية، وتقتضي استمرار التعاون الإقليمي والدولي لردعها.

اهتمام قطر بالقوات الخاصة

جنرال قطري يشرح إقبال بلاده على التدريب المتخصص للتعامل مع المهام العسيرة

أسرة يونيباث

أسبوع قوات العمليات الخاصة عبارة عن فعالية سنوية تُقام بمدينة تامبا بولاية فلوريدا، حيث مقر قيادة العمليات الخاصة الأمريكية.

وجرت فعاليات أسبوع قوات العمليات الخاصة في أيّار/مايو 2024، وشارك فيها قوات على أعلى مستوى من التدريب من عشرات البلدان لتبادل المعلومات ومتابعة أحدث التكتيكات والمعدات وإقامة علاقات شخصية ومهنية مع زملائهم من بقاع شتى في العالم.

وحضر من فرقة العمليات الخاصة القطرية الباسلة في أسبوع قوات العمليات الخاصة لعام 2024 جنودٌ أجروا عرضاً لقدرات القتال البرمائي بالاشتراك مع نظرائهم من دول أخرى.

التقت يونيباث بالعميد سالم أبو شريدة، ممثل قطر الوطني الأقدم لدى القيادة المركزية الأمريكية، لمناقشة أهمية قوات العمليات الخاصة لقطر.

يونيباث: كيف تختارون جنود قوات العمليات الخاصة القطرية؟

العميد سالم: يخضعون لاختبارات محددة وصعبة للغاية، ويتم اختيارهم وفق معايير صارمة بدنياً وعلمياً وصحياً بعد التحقق من استعدادهم لتولي هذه المهام ذهنياً ونفسياً وجسدياً، ويخضعون لعملية تلقين مفصلة للغاية ليصل صفوتهم إلى حالة الاستعداد للمهام.

يونيباث: ما مدى أهمية مدرسة العمليات الخاصة القطرية لتأهيل هؤلاء الجنود؟

العميد سالم: مرت القوات الخاصة القطرية بعملية تحديث استغرقت سنوات، والتدريب والاستعداد للقتال من ركائز العمل العسكري، ولذلك أكدت القوات المسلحة القطرية لمدارسها العسكرية على ضرورة توفير أفضل الدورات التدريبية لرجالنا، وجلبنا الخبرات من شتى بقاع العالم لاعتمادها في هذه المدارس.

يونيباث: ما قيمة المشاركة القطرية في التمارين التدريبية مثل تمرين «الأسد المتأهب» في الأردن و«النجم الساطع» في مصر؟

العميد سالم: نحن لسنا وحدنا في هذا العالم، وكل دولة تشكل قوة عمليات خاصة لمواجهة التحديات الجارية في العالم، مثل مكافحة الإرهاب والتهريب والمخدرات. ولنا حاجة في المشاركة في التمارين لنتعلم من بعضنا البعض ونقدم الأفضل، ولا نستغني عن متابعة التدريبات والمعدات والعمليات الحديثة لنضع معايير نقيس بها أنفسنا، كما تعمل التمارين العسكرية على إرساء دعائم التواصل والصداقات والروابط مع القوات من المنطقة والعالم. وإذا حُرمتَ من هذه التمارين، فلن تعرف أبداً الجديد في السوق، ولن تعرف المعدات والإجراءات المستحدثة.

يونيباث: ما التقدم المحرز في «مشروع 401»؛ أي خطة بناء مدرسة تدريب القوات الخاصة الدولية في قطر؟

العميد سالم: ستنتهي أعمال بناء المدرسة في عام 2024، ويشارك معنا الكثير من الخبراء من دول مثل الولايات المتحدة والأردن، وسيتضمن التدريب في المدرسة مئات السيناريوهات للعمليات الخاصة براً وبحراً وجواً.

يونيباث: ما غاية قطر من حضور أسبوع القوات الخاصة؟

العميد سالم: حين تخالط هذه الشخصيات، يكفيك أن تشاهدهم وتستمع إليهم وتستفيد من أفكارهم، ونلتقي بممثلين من قطاع الصناعة يشاركون في هذا المعرض بتجهيزاتهم المتطورة، فنرى إلى أين يتجه العالم، ويتزايد التركيز على دور تكنولوجيا المعلومات في إسناد قوات العمليات الخاصة، فالعالم يُقبل على التكنولوجيا بدلاً من الاكتفاء بالعامل البشري. وأنا أشجع كل دولة على المشاركة في أسبوع قوات العمليات الخاصة القادم.

يونيباث: كم مرة تجري القوات الخاصة القطرية عمليات مع نظيراتها من دول أخرى؟

العميد سالم: نجري تمارين كثيرة مع الولايات المتحدة وفرنسا ودول جوارنا، وتُقام دوماً تبادلات هنا وهناك، وتشارك قطر في أسبوع قوات العمليات الخاصة بعرض قدرات لأول مرة، وسترون كم أن تدريبنا متطور وكم أن جنودنا متميزون. فهم من خيرة القوات الخاصة في العالم، ولن تروا فرقاً بين الرجال المشاركين، فهم يعملون وكأنهم رجلٌ واحد، حتى ليُخيل إليكم أنهم من دولةٍ واحدةٍ. ✦

براثن متضافرة

طائرة من طراز «سي-130» تابعة للقوة الجوية الباكستانية تقوم بمهمة في تمرين «براثن الصقر».

طيارون من جناح الخدمات الخاصة للقوة الجوية الباكستانية ينضمون إلى زملائهم من القوة الجوية الأمريكية استعدادا لمناورة على مكافحة الإرهاب.

القوات الجوية الباكستانية والأمريكية تنسق فيما بينها لدحر الإرهاب

في تمرين «براثن الصقر 24»

بقلم وعدسة القوة الجوية الأمريكية في المنطقة المركزية

قامت طائرات «إف-16 فايتينغ فالكون» التابعة للقوات الجوية الباكستانية والأمريكية بتأمين مسرح العمليات بوابل من الصواريخ بينما تسللت مروحيات هجومية تحمل قوات العمليات الخاصة الباكستانية والأمريكية إلى قاعدة إرهابية. وكانت طائرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع تحلق في الأجواء لتنقل إحداثيات الاستهداف للقوات المهاجمة لإتمام المهمة بنجاح.

وكل ذلك تم في إطار تمرين «براثن الصقر»، وهو عبارة عن تمرين تدريبي ميداني بين باكستان والولايات المتحدة، أُقيم للمرة الخامسة في قاعدة مصحف الجوية بباكستان في حزيران/يونيو 2024، وسمح للقوات بالاندماج مع بعضها البعض في عمليات حيوية لكلا البلدين.

وعلاوةً على غارات مكافحة الإرهاب، تدربت القوات على مكافحة الحرائق ومكافحة المتفجرات وتأمين القواعد الجوية والرعاية الطبية وطريقة لاستدعاء الضربات الجوية تُعرف المراقبة المشتركة لمسار الهجوم. وبدأت فعاليات التمرين بمحاضرات نظرية في قاعات دراسية، وما لبثت أن تحولت إلى سيناريوهات تكتيكية تحاكي ما يحدث على أرض الواقع.

وتم نشر طيارين من منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية في باكستان لإسناد تمرين «براثن الصقر»، وقامت طائرات «سي-17 غلوب ماستر 3» تابعة لقيادة النقل الجوي بنقل الأفراد والتجهيزات، تلا ذلك وصول طائرات «إف-16 فايتينغ فالكون» التابعة للقوات الجوية الأمريكية من سرب المقاتلات الحملوي/510 الذي يتمركز عادةً في إيطاليا.

وقال المقدم ليو مور، آمر السرب: "يقدم تمرين «براثن الصقر» لعام 2024 فرصة مميزة لسرب المقاتلات الحملوي/510 للتعاون مع شركائنا في القوات الجوية الباكستانية وصقل مهاراتنا براً وجواً."

وقد تعاون رجال القوات الجوية الأمريكية المتخصصين في مكافحة الحرائق مع إدارة الإطفاء التابعة للقوات الجوية الباكستانية لإجراء تدريبات لإخراج الطيارين المصابين من طائراتهم والحد من مخاطر الحرائق الناجمة عن الوقود والذخائر عقب الهبوط العنيف.

وتبادلوا المعرفة وأقاموا مسابقة ودية بين منتسبي الإطفاء في ختام التدريب لاختبار المهارات الجديدة التي اكتسبوها أثناء تمرين «براثن الصقر».

وقال رقيب معلم جوناثان كامبوس، رئيس إدارة الإطفاء في السرب: "أثر التدريب لا يُقاس لكنه ايجابي، فقد حظيت بعض التفاصيل الصغيرة باهتمام إيجابي شديد، وثبتت العديد من اقتراحاتنا أو منهجياتنا في العمل أقدامها بالفعل؛ ولا تساعدنا هذه التدريبات المشتركة على عرض خبراتنا فحسب، بل إن للعلاقات والروابط الشخصية التي تتشكل والشعور بأننا فريق واحد عظيم الأثر بعد مثل هذه التمارين."

وتعاونت فرق أمنية من القوات الجوية الباكستانية والأمريكية لتأمين المطارات على مدار الساعة.

قال الرقيب فني كيفن بورك، من القوات الجوية الأمريكية: "أهم ما استفدناه هو التعرف على الأساليب المختلفة التي يتبعها كلٌ منا في نشر الأمن، فضلاً عن دمج الأفكار الجديدة مع تأمل تدابيرهم الأمنية المعمول بها بالفعل."

ونُشر فريق طبي يتألف من شخصين: فني طبي وجراح طيران لدعم التمرين،

طائرات باكستانية وأمريكية تتجه إلى قاعدة مصحف الجوية للمشاركة في تمرين «براثن الصقر».

التقاط صور للمشاركين في تمرين «براثن الصقر 24» عقب حفل الافتتاح.

أحد أفراد جناح الخدمات الخاصة التابع للقوات الجوية الباكستانية يشارك في استدعاء ضربة جوية في التمرين.

ولم يخففا من بواعث القلق البسيطة التي كانت تساور المتدربين أثناء التمرين فحسب، بل وقاما بتنسيق وإجراء تدريبات لمحاكاة التعامل مع الطائرات المنكوبة. كما رافق المسعفون الأمريكيون جراح الطيران في القوات الجوية الباكستانية إلى مستشفى محلي لحضور محاكاة لإصابات جماعية.

قال رئيس رقباء برايان ساندرز، من القوات الجوية الأمريكية وهو فني طبي سافر إلى باكستان لحضور التمرين: "للقوات الجوية الباكستانية خبرة جيدة في الطب، وقد تبادلنا ما تعلمناه، وأريناهم سبل تحسين التمارين لإجراء محاكاة أفضل لأحداث واقعية."

وكان مركز الحرب الجوية التابع للقوات الجوية الأمريكية في المنطقة المركزية أرسل مدرباً لمراقبة الضربات الجوية لإجراء مناقشات أكاديمية حول سلطة التحكم في المجال الجوي وتنسيق الهجمات وإدارة أجهزة الاستشعار ورفع مستوى الاستهداف. وأظهرت هذه القوات مهاراتها في فعالية مكافحة الإرهاب في ختام تمرين «براثن الصقر» مع الإسناد الجوي.

قال الرقيب فني براندون تاتوم، من مركز الحرب الجوية بالقوات الجوية الأمريكية: "تتصف ملتقيات الخبراء المتخصصين بأهميتها لتحقيق التوافق العملياتي وتعزيز الثقة في قدرات حلفائنا؛ ويمكننا بالتعاون أن نحيط بقدرات بعضنا البعض ونعزز تنسيقنا ونرفع مستوى فعالية مهامنا المشتركة، وهذا التكاتف يعزز استراتيجياتنا الدفاعية وجاهزياتنا المتبادلة."

تستضيف القوات الجوية الباكستانية تمرين «براثن الصقر» كل عام لتطوير العلاقة المتينة بين البلدين وتعزيز الأمن المتبادل في المنطقة، وتعمل القوات الجوية الأمريكية في المنطقة المركزية بانتظام مع الشركاء الإقليميين في الفعاليات والعمليات الواقعية لتعزيز التعاون الأمني والتصدي للمعتدين في المنطقة.

قال المقدم نيكولاس غاردنر، وهو أحد منتسبي القوة الجوية الأمريكية ورئيس العمليات في تمرين «براثن الصقر» لعام 2024: "لا تزال الشراكة الراسخة بين بلدينا بالغة الأهمية لأمن المنطقة، فلم تتخلَّ الولايات المتحدة عن باكستان في التصدي للتحديات العالمية والإقليمية الأولى بالاهتمام، كعهدنا بها منذ إبرام اتفاقية المساعدة الدفاعية المتبادلة في عام 1954."

واستطرد قائلًا: "وبعد مُضي 70 سنة، يهدف تمرين «براثن الصقر» لعام 2024 الى تعزيز شراكتنا بإحلال السلام ونشر الأمن والاستقرار، فيزيد طيارينا بأساً وقوةً، ونتطلع إلى التعاون على صيانة الطائرات وحماية طيارينا وبناء روابطنا لتدوم 70 سنة أخرى." ✦

بناء القدرة على الصمود في مواجهة

الأمراض المعدية

إنشاء المركز الأردني لمكافحة الأوبئة والأمراض السارية يسد فجوةً في تأمين البلاد من الأوبئة المحتملة

أسرة يونيباث

رسم توضيحي يونيباث

بعد

تفشي جائحة كورونا عام 2020 وجد القادة الأمنيون والعسكريون أنفسهم أمام تحدٍ جديد من نوعه، يختلف تماماً عن تحرير مدينة أو ملاحقة جماعة إرهابية، واستجابةً لذلك التهديد الجديد، انصب تركيز الدوائر الأمنية والصحية على سد الفجوة بين المؤسسات الأمنية والصحية حتى يمكنها مكافحة الأوبئة والحد من انتشارها، ومثلما تتسارع الدول لتجنب تكرار انتشار الأوبئة وغلق الحدود فإنها تستعد أيضاً في حال كانت الجماعات الإرهابية تخطط لشن هجمات بيولوجية لإيقاع أكبر الخسائر وإرباك النظام الاقتصادي العالمي، لذلك يحاول العالم المتحضر سد الفجوات بين القطاع الأمني والصحي من أجل اكتشاف المخاطر الصحية مبكراً والسيطرة على انتشارها والتنسيق مع فرق الاستجابة الأولى.

المقدم أمل عبيدات

التقت يونيباث مع المقدم أمل عبيدات أخصائية صحة عام/ وبائيات في المركز الوطني الأردني لمكافحة الأوبئة والأمراض السارية لتتحدث عن فكرة إنشاء المركز ودوره في الحفاظ على الأمن الصحي ومنع انتقال الأمراض عبر حدود الدول.

يونيباث: ما الفكرة وراء إنشاء المركز وما أهميته بالنسبة للأردن؟

المقدم أمل عبيدات: المملكة الأردنية الهاشمية تواجه كسائر بلدان العالم، في ظل المخاطر البيولوجية المستجدة، والأمراض المتحورة الجديدة والتي تظهر من فترةٍ لأخرى خطر تفشي الأمراض السارية والأوبئة، بالإضافة إلى أن الموقع الجغرافي للأردن بين عدة دول تشهد العديد من النزاعات الداخلية والحروب وحالات متكررة من تفشي الأمراض السارية، يجعله أكثر عرضةً لانتقال الأمراض إليه. ونحن نؤمن بأن الاستجابة الفعالة والفورية هي الأساس في إدارة مخاطر الأمن الصحي والتهديدات الصحية، لذلك نراجع التقارير لتقييم الأحداث الماضية وتحديد مدى فعالية الاستجابة وسرعتها، وكان آخرها جائحة كوفيد-19، ومن خلال هذه التقارير وجدنا أن كل مؤسسة من المؤسسات المعنية بالاستعداد والاستجابة للمخاطر الصحية كانت تؤدي عملا رائعا جداً، فقد كانت تقوم بالأدوار الرئيسية لها بالرغم من وجود الكثير من العقبات والمعوقات، كما تمكنت من تجاوز العقبات من خلال العديد من الآليات سواء من خلال نفس المؤسسة أو من خلال التعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية الأخرى وكذلك من خلال التعاون الدولي والتنسيق مع المنظمات الدولية، والفجوة التي كانت موجودة دائما تتعلق بالضعف في التنسيق والتعاون بين المؤسسات الأخرى المعنية بالاستجابة للحوادث، وكانت الأدوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة ما أدى في كثير من الأحيان للتداخل وازدواجية الأدوار ما أعاق الاستجابة في الوقت المناسب للأحداث.

من هذا المنطلق جاءت توجيهات سامية من جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين بتأسيس المركز الوطني لمكافحة الأوبئة والأمراض السارية، إذ بدأ التأسيس في عام 2020 ولكن العمل الفعلي بدأ بعد عام 2021، والرؤية الأساسية للمركز تتمثل في تعزيز القدرات الوطنية في الكشف عن التهديدات الصحية وتعقبها والاستعداد لها والوقاية منها ومكافحتها بالإضافة الى إدارة آليات التنسيق والتعاون بين جميع الوزارات والمؤسسات المعنية والهدف الأساسي هو تحقيق الأمن الصحي.

يتكون المركز من ست مديريات رئيسية: الوقاية ومكافحة الأمراض المعدية، والرصد الوبائي، والمختبرات، والاستعداد والاستجابة للطوارئ، والبحث العلمي والدراسات، وتكنولوجيا المعلومات. في بداية تأسيس المركز، تبنت كل مديرية مشروع مسح وتوثيق جميع الجهود الموجودة ضمن مجال تخصصها على مستوى البلد لأننا نعمل على مستوى التخطيط الاستراتيجي فيهمنا أن نتعرف على السياسات والاستراتيجيات الموجودة والإجراءات التشغيلية القياسية لجميع الوزارات التي تعنى بمكافحة الأوبئة والأمراض السارية والاستجابة في الدولة لكي نحدد دورنا وما نستطيع أن نقدمه في موضوع مكافحة الأوبئة والأمراض السارية وسبل الاستجابة وتحديد خطة عمل ممنهجة واستراتيجية.

قمنا بزيارات ميدانية لجميع المؤسسات المعنية واطّلعنا على ما لديهم من ملفات وخطط وخرجنا بنتيجة ساعدتنا على وضع خطة تحدد سبل التعاون والتنسيق بيننا وبين الوزارات والمؤسسات المعنية. إحدى النتائج المهمة التي توصلنا اليها من خلال المسح في الاستجابة للطوارئ الصحية هي وضع خطة وطنية شاملة للاستعداد والاستجابة للأمراض المعدية والأوبئة فقد وُضعت هذه الخطة على المستوى الاستراتيجي بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة، والخدمات الطبية الملكية التابعة للقوات المسلحة، والمؤسسة العامة للغذاء والدواء حيث تعتمد الخطة في منهجيتها على طرق انتشار الأوبئة وتحديد الأدوار الرئيسية لكل مؤسسة من المؤسسات وطريقة التواصل والتعاون من أجل تحقيق الهدف، كما وضعنا آلية لتنفيذ الخطة في حالة حدوث أي طارئ صحي ستعرف كل مؤسسة دورها وطريقة التواصل الفعال، كما قمنا بتدريب وتأهيل الكوادر التي لها دور في الخطة الاستراتيجية على مستوى البلد.

يونيباث: كيف ساعد المركز على تقليص ضعف التنسيق والتداخل بين المؤسسات الأخرى؟

المقدم أمل عبيدات: لم يسهم المركز في حل مشكلة ضعف التنسيق فقط بل ساعد على زيادة التعاون بين المؤسسات المعنية، فنحن وضعنا سياسة مُوحدة ومُتفق عليها عن كيفية التواصل والاستجابة للأحداث الصحية، رغم أن العملية لم تكتمل تماماً لكننا نسير بالطريق الصحيح لتحقيق ذلك، وقد أصبح التواصل والتنسيق بشكل أفضل كما استطعنا تحديد الحلقة المفقودة بين صحة

ممرضة أردنية تقوم بتطعيم لاجئ سوري كجزء من جهد حكومي شمل إنشاء المركز الوطني الأردني لمكافحة الأوبئة والأمراض السارية. صور غيتي

الإنسان وصحة الحيوان وهذا كان غائباً في السابق فقد كان اهتمامنا دائماً بصحة الإنسان وحسب لكننا الآن على علم أن معظم الأمراض الخطيرة والتي لها قابلية التحول إلى أوبئة ما هي إلا أمراض نشأت بين الحيوانات بالأساس وهذه الجزئية المهمة كانت غائبة عن الجميع فقد استطاع المركز أن يُنشئ قنوات اتصال بين القطاع الصحي البشري والقطاع الصحي البيطري بهدف اكتشاف المخاطر مبكراً ومنع انتقالها للإنسان.

يونيباك: كيف اخترتم العاملين بالمركز؟

المقدم أمل عبيدات: كوادر المركز غير مكتملة إلى الآن، نحن بدأنا بعددٍ قليل ونتوسع حسب الحاجة، وحسب الخطة الموضوعة منذ البداية، سيصل عدد المنتسبين نحو 150 موظفاً، والآن في منتصف 2024، سيكون لدينا حوالي 45 موظفاً، 27 منهم من ذوي الاختصاصات التقنية والبقية إداريين، وما زلنا في المراحل الأولى ونعمل على استقطاب الخبرات تدريجياً وحسب احتياجات المرحلة.

يونيباك: ما دور القوات المسلحة الأردنية في دعم المركز؟

المقدم أمل عبيدات: القوات المسلحة تدعم المركز على جميع المستويات، ففي بداية تأسيس المركز وتشغيله كان هناك توجه لاستقطاب الخبرات الوطنية وخاصةً من الجهات الحكومية وشملت هذه الجهود وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية، ونحن في جميع الأحداث الصحية التي تحدث على مستوى المملكة يكون للخدمات الطبية الملكية دوراً داعماً أساسياً لوزارة الصحة ولجميع الجهات المعنية بمكافحة الأمراض والأوبئة والوقاية منها، فهي جزء من القطاع الحكومي وتقدم خدماتها لأفراد القوات المسلحة الأردنية ولعائلاتهم وتقدم أكثر من 30% من الخدمات الصحية على المستوى الوطني وتدير العديد من المستشفيات والمراكز الطبية وتقوم بتدريب وتأهيل الكوادر الصحية العاملة فيها.

علاوةً على ذلك، في حالة الأحداث والمخاطر الصحية مثل انتشار وباء معين فإنها تكون الساند الرئيسي لوزارة الصحة من خلال تخصيص عدد من مستشفياتها ومراكزها لخدمة القطاع العام وتزويد الوزارة بكوادرها الصحية وذوي الخبرات والمتخصصين، كما عززت المختبرات الطبية بالمركز بكوادرها المؤهلة وهناك طرقٌ أخرى يمكنها من خلالها تقديم الدعم بالشراكة مع القوات المسلحة، مثل الاستعداد لاستقبال الطائرات المدنية والعسكرية المهيئة لعمليات الإسعاف والإنقاذ وإتاحة الوصول إلى مخزوناتها الاستراتيجية من الإمدادات الطبية وأدوات الحماية الشخصية واللقاحات كما تُسخِّر مواردها الإعلامية مثل مديرية الإعلام العسكري وتسخير فرق الاستجابة السريعة للقوات المسلحة كذلك المساعدة في عمليات التقصي الوبائي ومتابعة المخالطين وعائلاتهم، وخير مثال على ذلك هو استنفار جميع تخصصات القوات المسلحة أثناء جائحة كورونا.

يونيباك: ما أهمية الشراكة والتعاون الدولي في الحد من انتشار الأوبئة؟

المقدم أمل عبيدات: إن خطر انتقال الأمراض عبر الحدود يشكل تحدياً يواجه جميع الدول فما بالك بدولة محاطة بدول تعاني من النزاعات والحروب والتي عادةً ما تكون بؤرة لتفشي الأمراض والأوبئة وقد تكون أرضاً خصباً لتجارب بعض التنظيمات الإرهابية للأسلحة البيولوجية، إضافةً إلى أن بعض دول الجوار عانت كثيراً من تفشي وباء الكوليرا، فإذا كانت الدولة تتشارك حدودها مع العديد من الدول المجاورة فإن خطر انتقال الأوبئة عبر حدودها يتضاعف، ولذلك يجب

أن يكون بين هذه الدول اتفاقيات لتبادل المعلومات عن أي مخاطر قد تطرأ في مجتمعاتها وينبغي أن يكون هذا مدعومٌ بنتائج المختبرات وكافة التفاصيل التي تخص طريقة انتشار المرض وأعراضه حتى يمكن تحديد الحالات المشتبه بها ومتابعتها من أجل الحد من انتشاره. عندما تتبنى الدول سياسة راسخة وتتعاون في المسائل المتعلقة بالصحة، سنكون أكثر تحصناً من انتقال الأمراض وأكثر استعداداً للوقاية، ودون هذا التعاون الدولي سيكون دور المنظمات الصحية الدولية أكثر في سد هذا الفراغ حتى تعرف كل دولة دورها وواجباتها في عملية إدارة الحوادث وتأمين قنوات الاتصال بين الدول بما يمكنها من مشاركة أحدث المستجدات والمخاطر الصحية. لدينا مختبرات وفرتها لنا الحكومة الكندية ولدينا تعاونٌ مباشرٌ مع مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة التي بدأنا معها بمشروع بناء برنامج لتقديم الدعم النفسي والمعنوي لفرق الاستجابة الأولية، بدأ المشروع بتقييم القدرات وتحديث الإجراءات المتبعة ووضع شروط رئيسية للمنتسبين فيما يخص الخبرات والدورات التدريبية المطلوبة، وهناك أيضاً تمويل لتدريب القادة ومُنتسبي فريق الاستجابة، كما لعبت وكالة الحد من التهديدات الدفاعية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية دوراً كبيراً في تقديم الدعم وتوفير التدريبات التخصصية خلال فترة كورونا كما تم عمل تقييم لقدرات القطاع الصحي الأردني وقد كشف ذلك عن مشكلة النقص في الخبرات في تخصصات العناية المركزة ونتيجةً لذلك، تم تعزيز قدراتنا من خلال دورات تأهيلية خارجية بالتعاون مع الجانب الأمريكي مما أثمر عن نتائج ممتازة.

يونيباث: كيف يسير التعاون على مستوى مراكز مكافحة الأوبئة بين دول المنطقة؟

المقدم أمل عبيدات: هناك تعاون على مستوى الحكومة والوزارات لكن لا يوجد تعاون بين المؤسسات والمراكز، وهنا يأتي دور المنظمات الدولية، وعلى سبيل المثال، أبرمت منظمة الصحة العالمية اتفاقية مع سوريا والأردن ولبنان للوقاية من تفشي حالات الكوليرا ومواجهتها وتم وضع سياسة شاملة من إجراءات وقائية ووضع خطة استجابة للوقاية من تفشي مثل هذه الأوبئة ومواجهتها.

يونيباث: هل لديكم تواصل يومي مع المنظمات الدولية؟

المقدم أمل عبيدات: لدينا تواصل مباشر مع جهات رئيسية مثل مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إضافةً الى العديد من الوكالات مثل وكالة الحد من التهديدات الدفاعية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وفيما يخص المخاطر الصحية، كان هناك طلب من منظمة الصحة العالمية بتحديث قائمة المخاطر الأردنية إذ كان آخر تحديث عام 2019، وقد كان ذلك بدعم فني وتقني من منظمة الصحة العالمية والأونروا وكان حدثاً مهماً على طريقة ورشة عمل دعونا فيها المعنيين من جميع مؤسسات الدولة واستخدمنا خلالها أدوات استراتيجية لتقييم التهديدات كما حددنا المخاطر التي يمكن أن يمر فيها البلد وتم تصنيفها وبالتالي حددنا مستوى الخطورة لجميعها، ونحن نطور خططنا بناءً على الأولويات.

يونيباث: ما التحديات التي تواجه المركز؟

المقدم أمل عبيدات: أهم التحديات التي نواجهها هو غياب الإطار التشريعي لتفويض المركز كجهة لإدارة الحوادث، فنحن نعمل بموجب نظام وليس قانون، فقانون الصحة العامة الذي أُقر عام 2008 يفوض المسؤوليات لوزارة الصحة كون المركز لم يكن موجوداً آنذاك. نحن هيئة مستقلة غير تابعة لوزارة الصحة ونقترح تعديل قانون الصحة العامة لمنح المركز الصلاحيات والتفويض اللازمين لإدارة الحوادث وتتفق الأوساط المعنية مع أهمية تعديل هذا القانون وكيف سيساعد ذلك على تحقيق الأمن الصحي ويقلل من مخاطر الأوبئة.

الأمر الآخر هو وجود صعوبة في استقطاب الخبرات، فنحن نتحدث عن مركز حديث النشأة غير واضح اتجاهه أو مستقبله خاصةً عندما نتحدث عن أصحاب الخبرات في هذا المجال الذين لديهم علاقات عمل وأمان وظيفي لا يمكن أن يتخلوا عنه بسهولة فقد يُعتبر ترك كل إنجازاتهم والالتحاق بمركز فتي من باب المغامرة لكننا بدأنا تجاوز هذه المعضلة وأصبح عمل المركز وسمعته واضحين للناس وبوجهٍ عام، إن الدور الأساسي لمؤسسة حكومية صحية تهتم بالصحة العامة غير واضح للمجتمع لذلك عندما نشارك في أي محفل صحي يسألنا الناس دائماً من أنتم؟ فكان على عاتقنا تقع مسؤولية كبيرة لإيضاح أهمية ودور المركز حتى لو لم يكن المفهوم واضحاً لهم وهناك أيضاً مسألة أخرى تتعلق بعدم وضوح الأدوار والمهام بين المؤسسات الصحية خاصةً إذا كان هناك جهة تعمل على سد الفراغ في السابق وكانت تقود المؤسسات، لذلك وجدنا مقاومة من بعض الجهات لتقبل دور المركز وليس لدينا دراسات وطنية كافية عن موضوع إدارة المخاطر الصحية أي أننا نبدأ من الصفر. وهناك أيضاً عدم وضوح بشأن تمويل الاستجابة للكوارث والمخاطر الصحية على المستوى الوطني فكنا نواجه صعوبة كبيرة في تمويل المشاريع خاصةً داخل المؤسسات الصحية التي لا تُوجد لديها ميزانية مخصصة لإدارة المخاطر الصحية ونحن نعمل على حل هذه المعضلة من خلال التعاون مع المنظمات الدولية وتثقيف المؤسسات الصحية عن دور المركز وكذلك الحصول على تمويل ذاتي، وهناك قضية أخرى تتمثل في الشفافية داخل القطاع الصحي، فعندما بدأنا في دراسة التحديات التي تواجه القطاع الصحي وإيجاد حلول لها وجدنا ميول لبعض هذه المؤسسات لإخفاء الثغرات وأوجه القصور لتظهر بالصورة المثالية.

يونيباث: هلا حدثتينا أكثر عن الفيروسات التي تنتقل من الحيوان للإنسان؟

المقدم أمل عبيدات: عندما بدأنا في إنشاء المركز ووضع الخطة الاستراتيجية للعمل، ركزنا على تثقيف المجتمع وحث المواطنين لتوجيه أي سؤال يخص الصحة العامة ومخاطر انتقال الأوبئة على مركزنا، فواجبنا الأول هو نشر الوعي بالأمراض وكيفية الوقاية منها فالأمراض المعدية المشتركة هي أمراض قد تسببها عوامل بكتيرية أو فيروسية أو طفيلية أو عوامل جديدة غير تقليدية تنتقل من الحيوانات إلى البشر وتستطيع أن تنتشر بينهم من خلال المخالطة أو من خلال الغذاء أو الماء أو الهواء وتكمن المشكلة بسبب علاقة البشر الوثيقة بالحيوانات سواء المنزلية أو الزراعية أو البرية، ما قد يؤدي إلى إيقاف إنتاج بعض المنتجات الحيوانيّة التجارية، كما أن تلوث البيئة والماء والغذاء والعوامل المسببة الأخرى يمكن أن يؤدي إلى طفرات تؤدي إلى سلالات جديدة من الأمراض التي تصيب الإنسان حصراً، والخطر الأكبر هو إمكانية اندلاع عدة تفشيات متكررة بين البشر والتي قد تتحول الى جوائح عالمية. ✦

تسخير علم الروبوتات للإنقاذ

المركز الأردني للأنظمة المسيَّرة الجديد يعزز الأمن البحري في خليج العقبة والبحر الأحمر

مديرية الإعلام العسكري بالقوات المسلحة الأردنية

إن القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي ركيزة من ركائز منظومة الأمن الوطني الأردني، وأهم عنصر من عناصر قوة الدولة، ولهذا السبب أولى جلالة الملك عبد الله الثاني إبن الحسين كل اهتمامه ورعايته للقوات المسلحة منذ أن تولى سلطاته الدستورية، حتى تواكب العصر تسليحاً وتدريباً.

فوُضعت خطة تطوير قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية لتلبية رؤية جلالته في إنشاء قوة بحرية متقدمة وخفيفة الحركة وشديدة الفعالية وجاهزة للقتال، قادرة على القيام بواجباتها ومواكبة التغيرات في البيئة الاستراتيجية للدفاع عن ميناء العقبة، وهو الميناء البحري الوحيد في الأردن، ولا غنى عنه لتنمية الاقتصاد الأردني.

وفي إطار التزام الأردن بالحفاظ على الأمن البحري

المركز الأردني للأنظمة المسيَّرة (مركز الروبوتات) يركز على استخدام المسيَّرات البحرية كهذا الزورق المسيَّر الذي أطلقته القوات البحرية الأمريكية قبالة سواحل العقبة.

جندي متخصص آرون نروتمان/الجيش الأمريكي

بحّار أردني يتعلم على غواصات مسيَّرة أثناء تدريب في خليج العقبة.

رقيب بحري الدرجة الثالثة
داوسون روث/البحرية الأمريكية

وأمسينا على أعتاب ثورة تكنولوجية في مجال المسيَّرات، وقد أدركت القوات المسلحة الأردنية ذلك مبكراً، ولا تفتأ تعمل على استغلال هذه الأنظمة في مهام المراقبة والاستطلاع في أجوائنا وبحارنا

العالمي والإقليمي، استعانت البحرية الملكية الأردنية بتقنيات تدمج الذكاء الاصطناعي مع الأنظمة المسيَّرة وافتتحت المركز الأردني للأنظمة المسيَّرة في أيلول/سبتمبر 2022، فعززت بذلك قدراتها في المراقبة والاستطلاع في المياه الإقليمية وفي أعالي البحار، ويعرف بمركز الروبوتات، وبفضله ستتحسن قدرات الكشف والردع في البحر الأحمر أيضاً تحسناً كبيراً.

يعمل مركز الأنظمة المسيَّرة بالتنسيق مع مركز العمليات البحرية، ويمكن تلخيص الوظائف التي يقوم بها والخدمات التي يقدمها في الكشف والردع، وذلك بجمع البيانات الواردة من المسيَّرات البحرية المنتشرة في البحر وربطها ببعضها البعض، ثم تُستخدم هذه البيانات لبناء قاعدة بيانات تُسمى «نمط الحياة» في العلوم البحرية، ويمكن بعد ذلك تحليلها واستخدامها لتطوير عمليات الردع والدفاع والقضاء على التهديدات. كما أثبتت التجارب السابقة منافع هذه الأنظمة في أغراض أخرى، مثل عمليات إجلاء المصابين.

ومع أن مركز الأنظمة المسيَّرة لم يُنشأ إلا مؤخراً، فإن ربطه بمركز العمليات البحرية يوفر لنا بيانات تتجاوز قدراتنا المعهودة، كما يوفر سجلاً واسع النطاق لحركات السفن ورؤيتها في مناطق ذات أهمية خارج مياهنا الإقليمية.

وأمسينا على أعتاب ثورة تكنولوجية في مجال المسيَّرات، وقد أدركت القوات المسلحة الأردنية ذلك مبكراً، ولا تفتأ تعمل على استغلال هذه الأنظمة في مهام المراقبة والاستطلاع في أجوائنا وبحارنا (على السطح وتحت السطح). وقد أدخلت البحرية الملكية الأردنية بالفعل تكنولوجيا المراقبة تحت الماء حين بدأت باستخدام الغواصات المسيَّرة، وذلك قبل إنشاء مركز الأنظمة المسيَّرة. وتُستخدم المسيَّرات البحرية في الدوريات التي تُجرى على مدار الساعة، فارتقى ذلك بقدرتنا على مراقبة حركة السفن القادمة إلى مياهنا الإقليمية والمغادرة لها. كما عملت هذه المسيَّرات خارج مياهنا الإقليمية للمشاركة في التمارين المشتركة المختلطة لتحديد التهديدات المحتملة. وهذا هو العرف السائد مع جميع وحدات القوات المسلحة الأردنية التي تستخدم أنظمة مسيَّرة.

وكل هذه الابتكارات تجسد شراكة وثيقة بين الأردن والولايات المتحدة، وأهم سبب في ذلك هو الخبرة العالمية التي تتمتع بها البحرية الأمريكية في العمليات البحرية وتمركز القوات البحرية الأمريكية في القيادة المركزية/الأسطول الأمريكي الخامس في الشرق الأوسط. وكل ذلك بجانب ما تقوم به البحرية الملكية الأردنية من دور بارز في قيادة القوات البحرية المشتركة التي تقودها الولايات المتحدة.

والأردن، ممثَّلاً بالبحرية الملكية الأردنية، عضو بارز في هذا التحالف منذ تأسيسه في عام 2008، وأثبتت هذه المشاركة الدور المؤثر الذي تنهض به البحرية الملكية، وقدمتها في أفضل صورة تليق بها، ولا ريب أن مثل هذه المشاركة ساهمت في الحفاظ على الأمن البحري الدولي وفي تطوير صفوف البحرية الملكية الأردنية. ويتحقق ذلك بتبادل الخبرات مع دول التحالف والتعرف على عمليات وقيادة القوات البحرية الدولية.

وقد دعمت البحرية الملكية الأردنية بالشراكة مع القوات البحرية الأمريكية في القيادة المركزية تشكيل قوة المهام 59 المسؤولة عن عمليات المراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات باستخدام تكنولوجيا تدمج أنظمة الذكاء الاصطناعي والأجهزة التي تعمل بالتحكم فيها عن بُعد. وللأردن دور بارز في الأمن البحري الإقليمي والدولي، ولهذا السبب أُنشيء مركز الأنظمة المسيَّرة (مركز الروبوتات).

أما التقنيات الحديثة، فقد كان الأردن من أوائل الدول التي استخدمتها، وينبغي أن نعلم أن العلاقات الوثيقة والشراكات الوطيدة والصداقات الحميمة والقيادة المشتركة هي الأسس التي ينبغي أن تحكم العلاقات بين الدول الصديقة، وإن قواتنا البحرية تلتزم بدعم النظام الدولي القائم على القواعد، وتنير لنا الطريق لنغدو قوة أشد بأساً وأعظم أثراً، قوة يمكننا قيادتها بزمام مشترك. لذلك فإننا ندعم جميع المفاهيم التي تسهم في الحفاظ على الأمن البحري الإقليمي والعالمي، وكل دولة هي التي تقرر أي تكنولوجيا تأخذ وأيها تدع، ولكن جدير بالذكر أن الكثير من الدول الصديقة أرسلت ضباطاً للمشاركة في التدريب على الأنظمة المسيَّرة.

أما المتطلبات الرئيسية لهذا التدريب، فهي القدرة على قراءة البيانات التي ترسلها الأنظمة المسيَّرة وتحليلها، والإلمام بمجموعة من التقنيات والمناهج، وإتقان اللغة الإنجليزية.

والأردن نفسه يستفيد من التدريب مع الشركاء لأنه حديث عهد بعالم المسيَّرات، ويجري التدريب والتأهيل على المسيَّرات في الغالب داخل البلاد، لكننا أرسلنا بعض أفرادنا أيضاً إلى الولايات المتحدة للتدريب على استخدام الكاميرات المسيَّرة تحت الماء، فضلاً عن عدد من التمارين التدريبية على المسيَّرات البحرية داخل المملكة وخارجها، ويُذكر أن أول ضابطة بحرية أردنية في مجال الروبوتات كانت تخرجت في الأكاديمية البحرية الأمريكية. ✦

رسم توضيحي يونيباث

التأهب سلاح الوقاية

القوات السعودية والأمريكية تحبط هجوما افتراضيا بالأسلحة الكيماوية في تمرين عسكري مشترك

أسرة يونيباث | الصور بعدسة القوات المسلحة السعودية

أنه سيناريو مرعب حقا! فها هو تنظيم إرهابي أو فاعل خبيث يطلق طائرات مسيَّرة تحمل أسلحة كيماوية فتاكة تستهدف منشآت عسكرية، ولا تسلم من شرها أحياء مدنية.

فما كان من القيادة المركزية الأمريكية إلا أن عملت كتفاً الى كتف مع حلفائها وشركائها في الشرق الأوسط ووسط آسيا لمنع مثل هذه السيناريوهات التي تنطوي على أسلحة دمار شامل، وكُللت جهودهم بختام تمرين «درع الوقاية» العسكري بنجاح في أيَّار/مايو 2024.

وحدة من القوات السعودية شاركت في تمرين «درع الوقاية».

جرت فعاليات التمرين في مدينة الملك فهد العسكرية في الدمام بالمملكة العربية السعودية، واستجابت القوات المسلحة والأجهزة المدنية وكأنها فريق واحد لمحاكاة هجوم بالمسيَّرات حتى لا تُخرب البلاد ولا تُسفك دماء العباد، وأُقيمت النسخة الرابعة من تمرين «درع الوقاية» بعد تدريب مكثف بين القوات السعودية والأمريكية لمواجهة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية التي يمكن وقوعها.

جرى التحضير للتمرين طيلة أشهر، وأعرب العميد السعودي سامي العليان، رئيس فريق التخطيط للتمرين، عن رضاه بعد أن حقق التمرين أهدافه.

فقال: "تخلل تمرين «درع الوقاية 4» العديد من الندوات والمحاضرات النظرية عن الوقاية من أسلحة الدمار الشامل وتدريب القادة والأركان على التعامل مع هذا النوع من الأزمات وإدارة مراكز العمليات وعقد ورش مشتركة، ناهيك عن تنفيذ عدد من التمارين الميدانية حول طرق إدارة الأزمات الناجمة عن أسلحة الدمار الشامل ومنعها."

وتدرب أكثر من 200 مشارك في التمرين من مؤسسات متعددة في بيئة تهديدات واقعية، فأثبتوا جاهزيتهم للعمل بروح الفريق الواحد للتصدي للتهديدات الإقليمية.

وشارك في التمرين وحدات من القوات البرية الملكية والدفاع الجوي والدفاع المدني السعودي وقوة الدفاع سبارتان التابعة للجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية ووحدات من إدارة الطوارئ ومكافحة المتفجرات ووحدات طبية تابعة للقوات الجوية الأمريكية والهلال الأحمر ووزارة الصحة ومنظمات مدنية سعودية أخرى، كلها تعاونت على تحقيق هدف مشترك.

> "شارك نحو 66 من أفراد القوات المسلحة الأمريكية زملائهم من القوات المسلحة الملكية السعودية في هذا التمرين الثنائي المختلط بين الوزارات."
>
> **– العميد جوزيف شاركي**

وفي كلمة ألقاها أمام لفيف من كبار القادة الذين حضروا «يوم الزائر المميز» في تمرين «درع الوقاية»، أشاد العميد جوزيف شاركي، نائب قائد قوة الدفاع سبارتان التابعة للجيش الأمريكي، بتمرين «درع الوقاية» لقدرته على إقامة العلاقات والحفاظ عليها.

أفراد من القوات المسلحة السعودية والأمريكية يديرون مركز قيادة في تمرين «درع الوقاية».

المشاركون في تمرين «درع الوقاية» يتجمعون في مستهل التمرين في المملكة العربية السعودية.

وقال العميد شاركي: "شارك نحو 66 من أفراد القوات المسلحة الأمريكية زملائهم من القوات المسلحة الملكية السعودية في هذا التمرين الثنائي المختلط بين الوزارات." وأضاف: "وإنما نهدف إلى تعزيز التعاون الأمني ورفع مستوى التوافق العملياتي للتصدي للتهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية بمختلف العمليات العسكرية وسبل الإسناد من الوزارات والأجهزة الحكومية المعنية."

كما قيَّم التمرين مستوى تبادل المعلومات والتقارير بين القوات والأجهزة السعودية والأمريكية ووضع بروتوكولات الاستجابة الميدانية المشتركة.

وكان أبرز سيناريو في التمرين تمثل بمسيَّرة اخترقت الأجواء السعودية لمحاكاة هجوم كيماوي يمكن أن يسفر عن وقوع الكثير من القتلى والجرحى. فتمكنت قوات صديقة، متصلة بمركز قيادة يضم قوات سعودية وأمريكية، من رصد التهديد وتوجيه العمليات للتصدي له، وبدأت القوات البرية والأجهزة المدنية إجراءات إزالة التلوث للتأكد من خلو الهواء والتربة والمركبات والأفراد من المواد الكيميائية السامة.

وقال العميد سامي إن للتمارين المشتركة عظيم الأثر في تدريب القوات على التصدي لأسلحة الدمار الشامل، من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

وتعمل القوات المسلحة والأجهزة الحكومية معاً لرفع الجاهزية والتنسيق والاستجابة لمنع أو ردع أو تخفيف استخدام هذه الأسلحة.

وقال العميد سامي: "تعمل مثل هذه التمارين على تعزيز الكفاءة ورفع مستوى الاستعداد وتسخير التكنولوجيا لمواجهة أسلحة الدمار الشامل، إذ تتطلب آليات متخصصة يمكنها تحديد العوامل الكيميائية، وتطهير المناطق المتضررة، وحُسن التعامل مع المواد الخطرة."

وأضاف قائلاً: "وتوفر التمارين المشتركة خبرة عملية في الاستفادة من أحدث تقنيات الكشف ومعدات الحماية، فتقلل أوقات الاستجابة والأخطاء أثناء الأزمات الحقيقية، وتعمل أيضاً على تعزيز الثقة وتبادل المعلومات، ولا غنى عنهما عند التعامل مع الأزمات التي تنطوي أسلحة دمار شامل."

وأكد العميد شاركي أن تمرين «درع الوقاية» يمكّن دول المنطقة من التصدي للتحديات الناجمة عن أسلحة الدمار الشامل بشكل جماعي تحت مسمى الأمن والاستقرار.

فيقول: "يسر أفراد القوات المسلحة الأمريكية ويشرفهم العمل مع نظرائهم السعوديين، فهذا التمرين أداة هامة للتنمية المهنية لاختبار مفاهيم وإجراءات وتكتيكات الوقاية من خطر المواد الكيمياوية والبيولوجية والنووية والإشعاعية والتحقق منها، بل ويمكّن الجيوش من تنمية قدراتها والتأهب للإسراع بالاستجابة لمواقف الأزمات العصيبة." ✦

التمرين بهدفٍ محددٍ

الأردن يركز على تجهيز قواته لمواجهة التهديدات الإقليمية

أسرة يونيباث

العميد الركن الأردني حسن الخالدي، مدير التدريب آنذاك، يتحدث في حفل افتتاح تمرين الأسد المتأهب 24.

جندي متخصص تايلر بيكر/ الجيش الأمريكي

خلال تمرين الأسد المتأهب 24 الذي أقيم في الأردن، أجرت يونيباث مقابلة مع عطوفة العميد الركن حسن الخالدي من القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي. وناقش التحديات الحديثة لوضع منهج تدريبي فعّال للقوات الخاضعة لقيادته.

يونيباث: ما مدى أهمية التدريبات الدولية المشتركة مثل تمرين الأسد المتأهب للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي؟

العميد حسن: تهدف القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي، في استراتيجياتها التدريبية والأمنية، إلى تعزيز العلاقات العسكرية مع شركائنا من الدول الصديقة والشقيقة، ويُعد تمرين "الأسد المتأهب" أحد أهم نتاجات هذه الشراكات التي تعزز التعاون والتنسيق بين الدول المشاركة في كافة المجالات العسكرية.

الأسد المتأهب هو نتاج الجهود الاستراتيجية التي تبذلها القوات المسلحة الأردنية لتقوية وتعزيز العلاقات مع الدول المشاركة في جميع المجالات العسكرية، وخاصة تلك المتعلقة بالتدريب، وبالتالي تعزيز التوافق مع الدول الحليفة، ودعم التعاون المتبادل مع تعميق التنسيق بين القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة والمنظمات مثل المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات ضمن بيئة عمليات مشتركة حتى تتمكن القوات المسلحة الأردنية من مواجهة أي تهديد.

ومن خلال العمليات المشتركة نستطيع تحقيق النجاحات التي نطمح إليها في مواجهة المخاطر الأمنية العالمية والإقليمية المحيطة بنا والتي تتطلب تضافر الجهود الدولية حتى ينعم الجميع بالأمن والسلام.

يونيباث: كيف عدّل الأردن تدريباته كي تستجيب للتهديدات المتمثلة بالطائرات المسيّرة والهجمات السيبرانية؟

العميد حسن: لقد شكل التطور المتسارع في علوم التكنولوجيا في المجالات العسكرية والتنوع في استخدامها تحدياً كبيراً أمام راسمي الخطط والبرامج ما يتطلب إجراء المراجعة الدائمة للعملية التدريبية

أعلى اليمين: فريق مكافحة الإرهاب البحري التابع لقوات العمليات الخاصة الأردنية ينفذ غارة على مبنى خلال تدريب على القتال عن قرب في العقبة. الرقيب كريستوفر ستولز/القوات الجوية الأمريكية

القوات الأردنية تستفيد من التدريبات العسكرية متعددة الجنسيات مثل تمرين الأسد المتأهب. القوات المسلحة الأردنية

قوات العمليات الخاصة الأردنية تستعد لإجراء تمرينات رماية في مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة.

الرقيب أول جاريد جيهمان/ الجيش الأمريكي

والتركيز على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا بالشكل الذي يسهم في مواجهتها والتعامل معها.

كما أن القوات المسلحة تتبع سياسة تدريبية مرنة قادرة على مواجهة كافة المتغيرات وبناء قوات عسكرية ذات كفاءة عالية ومرنة وديناميكية للتعامل الكفؤ مع التحديات والمتغيرات المتسارعة.

شهد العالم تطوراً ودوراً فاعلاً ومتزايداً للطائرات المسيرة، (UAVS) وباتت تشكل إحدى أدوات الحروب الحديثة وخياراً استراتيجياً فعالاً في كثيرٍ من الحالات والمهام العسكرية، بدءاً من الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع وصولاً إلى الضربات الجوية الموجهة، أما في مجال الهجمات السيبرانية فقد شكلت أيضاً تهديداً واضحاً وممنهجاً من خلال التحكم في أنظمة تشغيل مؤسسات الدولة الحيوية أو تعطيلها أو تدميرها وفقاً لأهداف محددة والهجمات السيبرانية أيضاً واحدة من أبرز تكتيكات الحروب الحديثة.

لذا وبناءً على جميع هذه الحقائق، جاء تمرين الأسد المتأهب 24 لتحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية والعملياتية والتعبوية ومنها زيادة القدرة في مجال العمليات المعلوماتية والذكاء الصناعي وعمليات الأمن السيبراني ومقاومة تهديدات منظومة الطائرات المسيرة.

يونيباث: ما التخصصات التي يركز عليها الجيش الأردني في خطط التمارين؟

العميد حسن: تتبع القوات المسلحة سياسة تدريبية تُعنى برفع المستوى التدريبي بمختلف صنوفها في المجالات التعبوية، الفنية، واللوجستية والتي تخدم عقيدتها العسكرية المرنة والقادرة على مواجهة كافة المتغيرات، والتي تهدف إلى بناء قوات عسكرية ديناميكية وذات كفاءة عالية بحيث تكون قادرة على التكيف مع مختلف الظروف، ومواجهة التحديات، والتعامل الكفؤ مع التحديات والمتغيرات الطارئة داخلياً وخارجياً، كما تهدف السياسة إلى إعداد القوات والأفراد للتعامل مع وتيرة الأحداث المتسارعة بشكل مطرد وأنماط الحروب المتغيرة وتنوع التهديدات ورفع

وحدات وتشكيلات الجيش الأردني إلى أعلى مستويات الجاهزية القتالية من أجل تنفيذ المهام والواجبات المُوكَلة إليها.

يرتبط التدريب ارتباطاً وثيقاً بالتوجه السياسي للدولة الذي يرسم العقيدة العسكرية لها حيث يستقي التدريب منهجه من تلك العقيدة التي تحدد ماهية الحرب المحتملة وأهدافها وكيفية إعداد الدولة والقوات المسلحة لخوضها في أفضل الظروف وبأحدث الوسائل والأساليب المتاحة.

يتولى القادة من مختلف المستويات مسؤولية التخطيط للتدريب الذي يجب أن يكون تخطيطاً واقعياً ومنطقياً مع الأخذ بعين الاعتبار التقدم التكنولوجي المتسارع وتطور العقائد القتالية والتحديات والتهديدات المحتملة التي أفرزتها المتغيرات في البيئة الاستراتيجية فتساهم مثل هذه التغييرات في تحديد المتطلبات العملياتية والاستخبارية على المستويين العملياتي والتعبوي ومقارنتها بالإمكانيات المتاحة، الأمر الذي يستوجب وضع خطة تدريبية وتمارين مُحكمة تساهم في رفع الجاهزية القتالية للقوات المسلحة آخذين بعين الاعتبار التطور المستمر وترشيد الجهد من خلال إدارة الموارد والتكنولوجيا المتوفرة واستغلال الوقت على النحو الأمثل والالتزام بخطة التدريب.

لذا فإن المواضيع التي يتم التركيز عليها في مناهج التمارين كثيرة ومن أبرزها التهديدات التقليدية المحتملة على المدى البعيد والتهديدات غير التقليدية مثل عمليات التهريب والتسلل ومكافحة التنظيمات دون مستوى الدولة والتنظيمات الإرهابية والعمليات السيبرانية والعمليات المعلوماتية..

يونيبات: ما أهمية التقنيات والتجهيزات المتطورة للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي؟

العميد حسن: تلعب التقنيات والتجهيزات المتطورة دوراً أساسياً في استراتيجية الدفاع والأمن الوطني لأي دولة، فعلى مدى العقود القليلة الماضية، شهد العالم تحولاً هائلاً في المجالات التكنولوجية المتعلقة بالقوات المسلحة، وهذا التطور له تأثيرٌ كبيرٌ على طبيعة الحروب والصراعات العسكرية، إذ يؤدي إلى تعزيز قدرات القوات المسلحة في مواجهة التحديات الأمنية والتهديدات الجديدة والمتغيرة بمزيدٍ من الفعالية وتعزيز كفاءتها على مستوى تقنيات الأسلحة الذكية والصواريخ الدقيقة وأنظمة الدفاع الجوي والصاروخي والطائرات المسيرة والأمن السيبراني وغيرها من التقنيات.

ويسهم التحسين المستمر في التقنيات العسكرية في تعزيز القدرة التنافسية للدولة عالمياً وإقليمياً، إذ تعتمد قوة الدولة في كثيرٍ من الأحيان على قوة جيشها وقدرته على حماية مصالحها وتأمين حدودها.

وبالتالي، فإن استثمار الدول في التكنولوجيا العسكرية يعزز مكانتها وتأثيرها كما يسهم في تقليل التكاليف وزيادة الكفاءة في إدارة الموارد العسكرية، فعندما تتمتع القوات المسلحة بتقنيات أكثر تطوراً، فإنها تستطيع تحقيق أهدافها بكفاءةٍ أكبر وبتكلفةٍ أقل، سواء في التدريب أو الصيانة أو المعارك الفعلية.

والتطور التكنولوجي المتسارع في المجالات العسكرية والتنوع في استخداماته يشكل تحدياً كبيراً أمام واضعي الخطط والبرامج التدريبية، مما يتطلب إجراء المراجعة الدائمة للعملية التدريبية بالتركيز على التوظيف الصحيح للتكنولوجيا بالشكل الذي يسهم في تخفيف الجهد وتطوير التدريب وزيادة الموائمة والتنسيق بين مختلف الصنوف العسكرية، لذا قامت القوات المسلحة بإعادة التنظيم وتحديث بعض القدرات القتالية والمعدات والتقنيات واستيعاب الأسلحة الجديدة المتطورة على الساحة العالمية لمواكبة المتغيرات والتكيف مع التهديدات.

قوات العمليات الخاصة من الأردن تتدرب في مناورات الأسد المتأهب 24.

رقيب أول براندون وايت/ الجيش الأمريكي

وللقوات المسلحة الأردنية دورٌ بارزٌ في مجال البحث والتطوير يظهر من خلال إنشاء المركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB) وهو مؤسسة حكومية تعمل ضمن نطاق القوات المسلحة في مجال التصميم والتطوير والانتقال إلى تصنيع النماذج الأولية من المعدات المدنية والعسكرية، ويمثل إنشاء هذا المركز نقطة تحول لهيكلة ومأسسة فعاليات التصنيع، وللمركز مشاركات مشرقة في المعارض العسكرية مثل معرض ومؤتمر قوات العمليات الخاصة في الأردن و المعرض والمؤتمر الدولي للدفاع في الإمارات العربية المتحدة وتقنيات الصناعة العسكرية الأردنية، كلٌ منها تسلط الضوء على تميز القوات المسلحة الأردنية في منطقة الشرق الأوسط. ✦

القوات الطاجيكية تتدرب مع شركائها الأمريكيين

القوات الطاجيكية والأمريكية تحتفل بإتمام تدريب تكتيكات المشاة في عام 2024.

الفعاليات تضمنت الأعمال الهندسية والقتال الجبلي وتكتيكات المشاة واتصالات ساحة المعركة

بقلم وعدسة الحرس الوطني لولاية فرجينيا

أثْرت القوات المسلحة الطاجيكية علاقتها العريقة مع شركائها في الجيش الأمريكي منذ 21 سنة بسلسلة من فعاليات التدريب في النصف الأول من عام 2024، تضمنت الأعمال الهندسية والقتال الجبلي وتكتيكات المشاة والاتصالات في ساحة المعركة.

فقد وصل طيارون من حرس فرجينيا الوطني إلى طاجيكستان في مطلع عام 2024 لإجراء تمرين مع سلاح المهندسين والجنود الطاجيك المتخصصين في مكافحة المتفجرات وحماية الحدود.

واهتم الشركاء في تدريبهم بإصلاح الحفر التي تُحدثها القنابل في المطارات فتمنع الطائرات من الهبوط فيها، وتدربوا على إنشاء مواقع دفاعية إذا أغارت قوات برية على قاعدتهم الجوية.

وقال النقيب الطاجيكي أميرجون هوجيف: "سمحت لنا هذه التجربة بالتعلم من بعضنا البعض وستجعلنا مهندسين أفضل في المستقبل."

وأطلع جنود حرس فرجينيا الوطني في آذار/مارس 2024 زملاءهم من كتيبة حفظ السلام التابعة لوزارة الدفاع الطاجيكية على مهارات المشاة.

وصرَّح الرائد إسحاق ريفيرا، من الجيش الأمريكي، بأن الشركاء ناقشوا مواضيع مثل إجراء العمليات العسكرية في المناطق الحضرية وإشارات اليد والذراع في ساحة المعركة.

وقال: "تُوج التدريب بتمرين ميداني، اختبر الجنود فيه كل المهارات التي تعلموها في عملية عسكرية في موقع حضري، وأطلع جنود حرس فرجينيا الوطني شركاءهم الطاجيك على ما لديهم من أفكار وممارسات مثلى ودروس مستفادة."

العميد تود هوبارد، مدير هيئة الأركان المشتركة لحرس فرجينيا الوطني، يلتقي بالعميد إسمون شكرزودا، قائد القوات المتنقلة الطاجيكية.

وأجرى جنود حرس فرجينيا الوطني بعد ذلك بشهر تدريباً على فنون الحرب الجبلية مع الجيش الطاجيكي في روميت، الواقعة في منطقة غربي العاصمة دوشنبه.

مارس فيه الجنود الأمريكيون عمليات الحرب الجبلية مع زملائهم الطاجيك من كتيبة حفظ السلام التابعة لوزارة الدفاع والحرس الوطني الطاجيكي، وتدربوا جميعاً على ربط العُقَد والنزول بالحبال على جرف بارتفاع 100 متر وبناء الجسور بالحبال.

وإبان ذلك تدرب المشاركون من خمسة أجهزة أمنية وعسكرية مختلفة (وزارة الدفاع ودوريات الحدود والحرس الوطني ووزارة الداخلية ولجنة حالات الطوارئ) مع جنود أمريكيين من سلاحي الإشارة والحرب السيبرانية.

وكان من أبرز فعاليات التدريب هو التركيز على أهمية الاتصالات اللاسلكية الآمنة والقوية بين القوات التي تنفذ مهامها في الميدان.

ومثلما حدث في تدريبات المطار وتكتيكات المشاة والقتال الجبلي، فإن تدريب الاتصالات كان داعماً لبرنامج شراكة الولايات التابع لقوات الحرس الوطني بوزارة الدفاع الأمريكية. وفرجينيا وطاجيكستان شريكتان منذ عام 2003 وشاركتا معاً في أكثر من 200 فعالية.

وتوَّج القادة الطاجيك والأمريكيون هذه الفعاليات بلقاء لكبار القادة في دوشنبه في أيَّار/مايو 2024، فالتقى العميد تود هوبارد من حرس فرجينيا الوطني بالعميد إسمون شكرزودا، قائد القوات المتنقلة الطاجيكية.

وسافر الفريق رجب علي رحمن علي، قائد إدارة حرس الحدود الطاجيكية، إلى فرجينيا لتشريف الشركاء الأمريكيين بزيارته.

وقال العميد هوبارد: "أسعد بالصداقات التي تجمعنا مع شركائنا الطاجيك، فهم يفخرون باستقلال وطنهم وينشدون تحسين الأوضاع الأمنية لمواطنيهم."

وجدير بالذكر أن برنامج شراكة الولايات التابع للحرس الوطني الأمريكي انطلق في عام 1993، وظل يتوسع حتى بات يضم الآن 92 شراكة مع 106 دولة. ✦

أول من يدخل مسرح العمليات وآخر من يغادره

الجيش الأردني يركز على الجانب اللوجستي لضمان سرعة نقل المعدات للمهام

أسرة يونيباث

تعتمد الجيوش على منظومة الدعم اللوجستي والتي تعتبر الشريان الذي يغذي العمليات العسكرية، ففي أي عملية، تعمد هذه القوات إلى أن تكون أول من يدخل مسرح العملية وآخر من يغادره، فنجاح أي عملية عسكرية يعتمد على إدامة ومرونة شبكة الدعم اللوجستي التي تدير عمليات الإمداد والتموين من مواقع قريبة من مسرح العمليات ومواقع بديلة تعمل على إيصال ما تحتاجه القوات في فترة زمنية قصيرة. ومن هذا المنطلق، تشترك الجيوش في تمارين لاختبار قدراتها اللوجستية باستمرار. ونظراً لأهمية هذا الموضوع، التقت مجلة يونيباث بالعميد محمد الصمادي مدير إدارة الإمدادات اللوجستية في القوات المسلحة الأردنية.

العميد الركن محمد الصمادي

يونيباث: كيف تصف دور إدارة الإمدادات اللوجستية؟

العميد الركن الصمادي: تؤدي الإدارة مجموعةً من المهمات الأساسية لخدمة تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية، وتتمثل هذه المهمات في إدارة المنظومة اللوجستية بوجهٍ عام لخدمة التشكيلات والوحدات المتنوعة. إذا انتقلنا إلى التفاصيل التقنية، فإن ذلكً يتضمن تأمين احتياجات القوات المسلحة من مختلف المواد اللازمة، مثل الملابس والتجهيزات والمعدات، بالإضافة إلى تصنيع الأثاث للقوات المسلحة، كما تتضمن المهمات أيضاً إدارة المخزون الاستراتيجي بما يضمن توفير مختلف المواد والمعدات التي تستخدمها القوات المسلحة من خلال قيادة المستودعات العسكرية التابعة لإدارة الإمدادات اللوجستية، وهناك مهمة أخرى أيضاً تتضمن تصنيع الملابس التي تقوم باستعمالها القوات المسلحة الأردنية من خلال قيادة مستودعات الملابس والمهمات التابعة للقوات المسلحة. لدى هذه الوحدة خط إنتاج متكامل لإعداد الملابس لأفراد القوات المسلحة وكافة رُتب القوات المسلحة، وبالإضافة لذلك فإن الإدارة تُعنى بتحرير وتنسيق الخطط الإدارية لإسناد عمليات القوات المسلحة عموماً.

يونيباث: لماذا تركز الجيوش الحديثة على تطوير منظومة الدعم اللوجستي؟

العميد الركن الصمادي: إذا أردنا لأي قوات مسلحة أن تنفذ عملية عسكرية ناجحة، بغض النظر عن حجمها، فإن ذلك لا بد أن يتزامن ويتوافق مع خطة لوجستية مرنة وناجحة وقادرة على دعم جميع الواجبات والمهمات العملياتية، ومن هذا المنطلق، فإن الجيوش الحديثة على اختلاف مهماتها تسعى إلى بناء وتطوير منظومات لوجستية فعّالة وموثوقة قادرة على دعم الوحدات والتشكيلات أثناء العمليات العسكرية، وتلعب القوات المسلحة الأردنية أيضاً دوراً رياديًا على المستوى الإقليمي من خلال توفير كل ما تحتاجه الوحدات والتشكيلات من معدات وأجهزة وأنظمة لوجستية حديثة. نحن في الأردن، قد يكون لنا خصوصية معينة من خلال وجودنا في إقليم ملتهب فتواجهنا العديد من التحديات والتهديدات، وبالتالي لا بد أن يتم تحديث التخطيط اللوجستي باستمرار لمواكبة التحديات الجديدة وللتعامل مع أي تهديدات معينة في سلاسل الإمداد.

يونيباث: كيف يتم نقل القوات والمعدات العسكرية في مواعيدها دون تعطيل الحياة اليومية في مدن الأردن؟

العميد الركن الصمادي: القوات المسلحة الأردنية لديها أسطول متكامل للتعبئة الاستراتيجية ونقل الأسلحة والمعدات وكذلك القوة البشرية، من أي موقع لآخر في مسرح العمليات الأردني وهذا يشمل ناقلات الدبابات والحافلات لنقل الأفراد والمركبات والمعدات الأخرى، ويتم التخطيط لعمليات النقل وتنفيذها في توقيتات معينة وعلى مسارات محددة لا تتعارض مع حركة المدنيين أو حركة الشحن المدني والنقل المدني بوجهٍ عام، وبالتالي نحن نقوم بتمارين دورية بعضها داخلية للقوات المسلحة ومؤسساتٍ الدولة الأخرى والبعض الآخر

يُجرى جنباً إلى جنب مع شركائنا الدوليين والإقليميين مثل تمرين الأسد المتأهب ونقوم خلال هذه التمارين باختبار قدراتنا على نقل الوحدات في أوقات قياسية ونقوم بتحديث عملياتنا باستمرار من أجل تحديد أفضل وأسرع المسارات الممكنة.

يونيباث: كيف يطور الجيش الأردني إدارة الإمدادات اللوجستية؟

العميد الركن الصمادي: القوات المسلحة الأردنية تبذل أقصى جهدها في تطوير العمليات اللوجستية لكافة قواتها برفد هذه الإدارة بالكوادر القادرة على إدارة المنظومة اللوجستية من ضباط وضباط الصف والأفراد النظاميين، وهذا يشمل الاستمرار بعملية التدريب والتطوير بما يتماشى مع الأنظمة الحديثة التي تدخل إلى القوات المسلحة واستخدامها في المنظومة اللوجستية، وهذا أيضاً يشمل التعاون مع الجيوش الشقيقة والصديقة في مجال التطوير اللوجستي، وكل هذا يندرج ضمن مجال الموارد البشرية أما فيما يتعلق بالمعدات والمهمات، فإن القيادة العامة للقوات المسلحة وبتوجيهات مباشرة وحثيثة من رئيس هيئة الأركان المشتركة تُولي هذا الجانب أكبر الأهمية من خلال رفد القوات المسلحة ورفد وحدات إدارة الإمداد اللوجستية وكافة الوحدات العاملة في المنظومة اللوجستية بأحدث التقنيات والآليات الموجودة في العالم لتتماشى مع الخطط العملياتية الموضوعة والمعايير الدولية، ونركز على المفهوم الأساسي "للاحتمالات البديلة" سواء داخل المنظومة نفسها أو ما بين وحدات مختلفة من القوات المسلحة أو مع جيوش الدول الشقيقة والصديقة وهذا يُعني أنه يجب أن يكون هناك تكامل وإمكانية وقدرة لتشغيل تكاملي وفعّال بين مكونات المنظومة اللوجستية. نعمل بطريقة تكاملية وكل وحدة تكمل دورها وكل إدارة تعرف ما هو المطلوب منها بالتحديد، كما أن هناك تكامل بين الخطط والعمليات اللوجستية من جهة والخطط العملياتية للقوات المسلحة من جهة أخرى، كما نختبر القدرات اللوجستية أثناء التمارين المشتركة مثل تمرين الأسد المتأهب إذ يتيح فرصة للجيوش الصديقة المشاركة لاختبار قدرتها على تنسيق عملياتها ومواءمتها، وهذا له تأثير إيجابي على أي عمليات مشتركة مستقبلاً.

يونيباث: كيف تم دمج اللوجستيات في تدريبات تمرين الأسد المتأهب؟

العميد الركن الصمادي: كما ذكرنا سابقاً أن أي خطة عملياتية يُراد لها أن تنجح وتحقق أهدافها فلابد أن تتزامن وتتوافق مع خطة لوجستية، ومن هذا المنطلق يأتي دور منظومة الدعم اللوجستي في تمرين الأسد المتأهب، حيث كانت منظومات الدعم اللوجستي موجودة على الأرض إلى جانب القوات في جميع فعاليات التمرين وفي مختلف ميادين التدريب، وقد تم تنفيذ عمليات النقل الاستراتيجي في مسرح العمليات بما في ذلك عمليات الإنزال الجوي لتوصيل الشحنات ونقل المعدات باستخدام الطائرات المروحية أو الطائرات المجنحة الأخرى فضلاً عن عمليات الإمداد الآلية التقليدية، كما كانت هناك عمليات نشر لبعض الوحدات اللوجستية لإسناد القوات العاملة على الأرض، سواء كانت من القوات المسلحة الأردنية أو من الجيوش الشقيقة والصديقة.

يونيباث: ما التحديات التي تواجه إدارتكم في ظل امتلاك الأردن ميناء بحري واحد فقط؟

العميد الركن الصمادي: هذا يشكل تحدياً ولكنه ليس تحدياً رئيسياً بالنسبة لمنظومة الدعم اللوجستي لأن لدينا حدوداً برية مشتركة مع الدول الشقيقة ويمكن استخدام منافذها البرية والبحرية والجوية لإدامة سلاسل التوريد. النقل الجوي أيضاً موجود ونحاول أن نكون باستمرار جاهزين لأي طارئ في موضوع سلاسل الإمداد من خلال الاحتفاظ باحتياطات كافية ومعقولة تكفي لإسناد وحدات القوات المسلحة في أي ظرف سواء كان عملياتياً أو إدارياً و لمدة كافية.

يونيباث: ما أهمية المحور اللوجستي الذي تم تأسيسه حديثاً في المنطقة العسكرية الشرقية في الأردن؟

العميد الركن الصمادي: هذا مركز الإسناد اللوجستي المتقدم وهو ضمن منطقة رويشد تحديداً، وقد تم العمل على إنشاءه منذ 3 أعوام وهو نتاج منحة مشكورة وكريمة من الاتحاد الأوروبي على مرحلتين، ويشكل المركز الآن إضافةً نوعيةً لمنظومة الدعم اللوجستي من خلال التعبئة اللوجستية للمستودعات، والمنظومة اللوجستية ضمن مسرح العمليات الأردنية حيث تتوفر فيه جميع المواد التي يحتاجها الجيش من ملابس وأثاث وذخيرة وفي المرحلة الثالثة، سيضم مركزاً للإمدادات الطبية وهذا يُعني أن كل الوحدات الموجودة في المنطقة الشرقية تستطيع الحصول على جميع مستلزماتها من نفس المركز دون أن تعود إلى مراكز الدعم اللوجستي في عمان والزرقاء. بالنسبة للمجتمع المحلي، هناك تعاونٌ كبيرٌ ودعمٌ من الاتحاد الأوروبي في هذا الموضوع، حيث تم إقامة عيادة طبية مجانية، وكذلك تجديد بعض المدارس، أما الجانب الثالث لمركز الدعم اللوجستي فهو التعاون مع الأجهزة الحكومية والأمنية الموجودة ضمن المنطقة، مثل إدارة الجمارك والأمن العام وأجهزة المخابرات، وبالتالي فإن المركز سيلعب دوراً أساسياً في التعامل مع أي أزمة إنسانية كونه يقع في منطقة حدودية شهدت موجة لجوء في فترةٍ معينةٍ، والآن قد يكون هناك بعض الحاجة لوجود هذه الأجهزة هنا فضلاً عن الحاجة للتعاون مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في المنطقة، وبالتالي فإن المركز يشكل إضافة نوعية واستراتيجية للجهد اللوجستي الذي تقدمه القوات المسلحة في المنطقة ونطمح أن يكون لدينا مركز مشابه ضمن المنطقة الجنوبية ليقوم بدورٍ مماثلٍ.

يونيباث: كيف لعبت الخدمات اللوجستية دوراً في عمليات حفظ السلام الأردنية في الخارج؟

العميد الركن الصمادي: كنت مسؤولاً عن الخدمات اللوجستية لمشاركة القوات المسلحة الأردنية في مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كوت ديفوار والتي انتهت في عام 2017، وكانت قيادتي أول من ضمن وصول المعدات قبل وصول كتيبة حفظ السلام كما كانت آخر القوات خروجاً بعد أربعة أشهر من انتهاء المهمة رسمياً، فقد كنا بحاجة إلى التأكد من تحميل المعدات على متن السفن وإعادتها إلى الأردن. ✦

قائد مميز يتولى قيادة القوات الخاصة

اللواء اليمني إسماعيل حسن عبد الله زحزوح يتصدى للمتطرفين العنيفين العازمين على تقسيم المجتمع اليمني

أسرة يونيباث

أنشأت اليمن قوات العمليات الخاصة لإحباط مخططات الجهات الهدامة التي عقدت العزم على زعزعة استقرارها، وذلك في ظل التهديد الناجم عن التنظيمات الإرهابية التي تبتغي موطئ قدم لها على سواحل البحر الأحمر والمحيط الهندي.

ورقى اليمن واحداً من أمهر قادته لقيادة هذه الوحدات العسكرية المتخصصة، وهو اللواء إسماعيل حسن عبد الله زحزوح الذي بدأ مسيرته العسكرية ضابطاً في القوة الجوية اليمنية، وقد تولى هذا المنصب المهم لحماية البلاد في خضم الحرب الأهلية الطويلة التي أشعل فتيلها الحوثيون الذين تساندهم إيران.

ويقول اللواء زحزوح: "لقد تمكنت قوات العمليات الخاصة من الحد من نطاق التهديدات الدولية التي تشكلها التنظيمات الإرهابية انطلاقاً من موقع اليمن الذي أمسى مركزاً لعبور العناصر الإرهابية وتصديرها؛ وقُلص حجم التنظيمات الإرهابية بفضل العمليات التي نفذتها قوات العمليات الخاصة بالتعاون مع القوات اليمنية المشتركة وإخواننا في التحالف العربي فاستهدفت أوكارها وألقت القبض على عدد من عناصرها."

وتضمنت المهام التي قامت بها على مر السنين القضاء على الخلايا الإرهابية والقبض على قادتها ومكافحة قطاع الطرق والتهريب الذي يدعم ويمول ويجهز أعمال العنف المتطرف.

اللواء يختبر معدات مضادة للطائرات المسيَّرة في تمرين «الأسد المتأهب 24» العسكري في الأردن. القوات المسلحة اليمنية

وأضاف اللواء زحزوح: "تقوم قوات العمليات الخاصة بدور محوري، لأنها تساهم في تجفيف منابع تمويل جماعة الحوثي الإرهابية بمكافحة تجارة الأسلحة والمخدرات؛ فتانك إثنتان من مصادر دعمها المالي."

وُلد اللواء زحزوح في الحديدة، وتخرج في كلية الطيران والدفاع الجوي اليمنية، وواصل دراسته النظرية بالحصول على درجة الماجستير، ودراسة الدكتوراه في معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. وتلقى في دراسته دورات في التحكيم الدولي وحل النزاعات، وهما من العلوم النافعة في دولة تعاني حرباً أهلية.

وتدرج في صفوف قوات العمليات الخاصة اليمنية، فبدأ برئاسة دائرة الرقابة والتفتيش في عام 2011، وعُين في عام 2013 وكيلا لضابط حركات اللواء الأول مشاة جبلي التابع لقوات العمليات الخاصة، وأبلى بهذا المنصب بلاءً حسناً أسفر عن ترقيته بعد عدة أشهر إلى قيادة شعبة الاستخبارات والأمن.

ورُقي إلى رتبة عميد في عام 2015، وتزامن ذلك مع تعيينه رئيساً لعمليات المنطقة العسكرية الخامسة، ثم رُقي بعد سنةٍ واحدةٍ إلى رتبة لواء.

وتولى في عام 2018 قيادة قوات العمليات الخاصة، وحقق في هذا المنصب إنجازات أصبح بفضلها عضواً في اللجنة العسكرية والأمنية العليا للجمهورية اليمنية.

ولا يمكن أن نتناسى نبرة الإحباط في صوت اللواء زحزوح وهو يتذكر كيف توقف نجاح اليمن في اجتثاث الجماعات الإرهابية مثل القاعدة بسبب استيلاء ميليشيا الحوثي على الحكم في صنعاء في عام 2014.

فكان اليمن قد نجح قبل إنقلاب الحوثيين في القضاء على معظم القيادات الإرهابية فيه أو القبض

قوات العمليات الخاصة اليمنية تتدرب ببنادق قنص في تمرين «الأسد المتأهب».

جندي متخصص ناتاجا فورد/ الجيش الأمريكي

”تتسم قوات العمليات الخاصة بمرونتها العالية، وتتجلى هذه السمة عند المشاركة في العمليات التي تستهدف الجماعات الإرهابية.“

~ اللواء زحزوح

جنود يمنيون يستعرضون مهاراتهم في حفل تخرج دفعة من الضباط الجدد في مأرب.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

عليهم وسجنهم، وكان سجن جهاز الأمن السياسي وحده يضم 450 من عناصر القاعدة. وتبدد كل ذلك حين أطلق الحوثيون سراح معظم هؤلاء السجناء وأمروهم بتنفيذ هجمات إرهابية ضد الحكومة اليمنية الشرعية.

وانزلق اليمن إلى أزمة إنسانية قلت مثيلاتها في العالم على إثر الهجمات التي شنها الحوثيون وأتباعهم، وشهد العام الماضي تزايد هجمات الحوثيين على الشحن الدولي في البحر الأحمر وبالقرب منه لخدمة أجندتهم وأجندة النظام الإيراني.

وقال اللواء زحزوح: "لقد رعى الحوثيون وشجعوا كل أشكال الإرهاب واجتهدوا في تحسين تكتيكاتهم وتوسيع نفوذهم لإحداث أكبر قدر ممكن من الضرر، محلياً ودولياً، فأكثروا من الإضرار بسمعة اليمن."

واستطرد قائلاً: "كانت توجد بعض المظاهر الأولية للعنف والإرهاب في السابق، إلا أن الحوثيين شجعوا وجود عناصر إرهابية معينة، وحولوا أعمال قطع الطرق والقتل التي كانت موجودة قبلهم إلى عمليات إرهابية باستغلال الدين ورعاية الفكر الشاذ، وكل ذلك بتمويل أجنبي."

يتم اختيار المجندون في قوات العمليات الخاصة اليمنية بتمعن، فيجب أن يكون المجند رجلاً أعزب دون 22 سنة، ومعافى من الإعاقات الجسدية والعقلية، وليس من ذوي سوابق جنائية، ويجب ألا يكون من أنصار حزب أو جماعة معينة، لاسيما وانهم في بلد أدت فيه الحركات السياسية إلى انقسام المجتمع. واضافة الى اكتساب المهارات القتالية التي لا بدَّ أن يكتسبها كل جندي، فإن كل فرد من قوات العمليات الخاصة يتدرب تدريباً متخصصاً في مجالات مثل مكافحة الإرهاب وعمليات تطهير المدن.

وبما أن الحكومة الشرعية في اليمن خسرت الكثير من بنيتها التحتية العسكرية حين قام الحوثيون بالانقلاب، فكثيراً ما تعتمد قوات العمليات الخاصة اليمنية على الشركاء المحليين والتعاون مع قوات التحالف العربي المشترك في النقل والاتصالات المشفرة والإسناد الجوي.

وتمكنوا بفضل هذا التكاتف من تنفيذ مهام حاسمة لمكافحة تهريب اللاجئين من منطقة القرن الإفريقي والعمل خلف خطوط العدو وشن هجمات برمائية على قوارب المهربين.

ويرغب اللواء زحزوح في توسيع المهام التي تؤديها وحداته بزيادة المساعدات التي يقدمها الشركاء الدوليون، ولا يحتاج إلى المال فحسب، بل يحتاج إلى سبل الإمداد والتموين والقواعد والمعدات الجديدة وتكثيف التدريب لتمكين رجاله من القيام بمهام أشد تعقيداً.

وقال: "تتسم قوات العمليات الخاصة بمرونتها العالية، وتتجلى هذه السمة عند المشاركة في العمليات التي تستهدف الجماعات الإرهابية." وأضاف قائلاً: "وتتناوب الفرق على التنقل بين مواقع قتالية مختلفة وتُنشر سريعاً للتعامل مع التحديات المفاجئة في أقصر وقت ممكن."

على اليمين: اللواء زحزوح والمقدم ستيوارت بيبلز، من الجيش الأمريكي، يترآن مقالاً عن اليمن في مجلة يونيباث.

القوات المسلحة اليمنية

الكويت والولايات المتحدة تعززان الشراكة الدفاعية

أسرة يونيباث

تعهدت الولايات المتحدة في الاجتماع الـ 15 للجنة العسكرية المشتركة الكويتية الأمريكية الذي عُقد في الكويت في أيّار/مايو 2024 بتعزيز شراكتها الاستراتيجية الثنائية للتصدي للتحديات التي تواجه المنطقة والعالم.

ترأس الفريق بندر سالم المزين، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الكويتي، المناقشات في مدينة الكويت مع السيد دانيال شابيرو، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط.

وكان تعزيز تكامل أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي والإنذار المبكر في ربوع المنطقة من المواضيع التي نوقشت أثناء المحادثات التي دامت يومين.

وانتهى الاجتماع بتوقيع العديد من اتفاقيات الدفاع والأمن بين البلدين في مراسم حضرها لفيفٌ من كبار الضباط العسكريين والشيخة الزين ناصر الصباح، سفيرة الكويت لدى الولايات المتحدة، والسيدة كارين هيديكو ساساهارا، سفيرة الولايات المتحدة لدى الكويت.

واللجنة العسكرية المشتركة عبارة عن منتدى دفاعي لكبار مسؤولي الدفاع الكويتيين والأمريكيين، تهدف إلى بحث القضايا الاستراتيجية وتعزيز الشراكة الدفاعية.

وتتمتع الكويت بعلاقة متينة مع الولايات المتحدة على المستويات كافة،

جنود مسلمون في الجيش الأمريكي يؤدون الصلاة في شهر رمضان المبارك في خيمة عسكرية داخل معسكر عرينجان الواقع جنوب مدينة الكويت.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

غايتها تعزيز الأمن والاستقرار في الكويت وفي منطقة الشرق الأوسط قاطبة، وما اللجنة العسكرية المشتركة إلا جانب من جوانب هذه العلاقة، وتوفر دولة الكويت الواقعة على الخليج العربي المنصات الرئيسية لعمليات مكافحة الإرهاب الكبرى التي تقودها الولايات المتحدة كما استضافت مقر قيادة قوة المهام.

وحرصاً على أمن الكويت واستقرارها، تقدم الولايات المتحدة الدعم الفني العسكري والدفاعي في إطار برنامج المبيعات العسكرية الأجنبية، ويساعد رجال الجيش الأمريكي زملاءهم في الجيش الكويتي في التدريب والاستعداد وبناء القدرات.

وفي نيسان/أبريل 2024، احتفلت الكويت بالذكرى الـ 20 لإعلان الولايات المتحدة اعتبارها من الشركاء الرئيسيين من خارج حلف الناتو. وهذا يمنح الشركاء الأجانب مزايا في التعاون الاقتصادي والأمني بموجب القانون الأمريكي.

المصادر: وكالة الأنباء الكويتية، الخليج أونلاين، وزارة الدفاع الأمريكية

مكافحة الإرهاب على أجندة تركمانستان والولايات المتحدة

أسرة يونيباث

بمناسبة الذكرى العاشرة للمشاورات الدبلوماسية الرسمية بشأن قضايا الأمن الإقليمي، جددت تركمانستان والولايات المتحدة تعهدهما على مكافحة الإرهاب وتنسيق التبادلات التعليمية والثقافية والاهتمام بحقوق الإنسان وتعزيز التجارة والاستثمار.

عُقدت المناقشات الثنائية السنوية في مدينة عشق أباد، عاصمة تركمانستان، في نيسان/أبريل 2024، واستضافها السيد رشيد مردوف، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية تركمانستان. وحضرها من الجانب الأمريكي السيد جون مارك بومرشايم، نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون جنوب ووسط آسيا.

ناقش مردوف وبومرشايم القضايا المتعلقة

رشيد مردوف، وزير خارجية تركمانستان (يمين الصورة)، يستضيف جون مارك بومرشايم، نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون جنوب ووسط آسيا. وزارة خارجية تركمانستان

بمكافحة التهديدات الأمنية الإقليمية والعالمية، كالإرهاب العابر للحدود الوطنية الذي لا يزال يشكل خطراً على الاستقرار في منطقة وسط آسيا، كما ناقشا التشريع الجديد في تركمانستان الذي يهدف الى الحد من انبعاثات غاز الميثان في الجو التي تحدث أثناء استخراج الغاز الطبيعي في البلاد.

وركز الاجتماع أيضاً على أهمية مجموعة «سي 5+1»، وهي منبر دبلوماسي يجمع بين دول وسط آسيا الخمس والولايات المتحدة، وعقب نجاح القمة الرئاسية الأولى لمجموعة «سي 5+1» في أيلول/سبتمبر 2023، أكد البلدان دعمهما لهذه المبادرة الإقليمية، ذلك لأنها بمثابة منتدى للتصدي للتحديات الأمنية المشتركة.

وأعرب البلدان عن أنهما ينويان عقد الجولة القادمة من المشاورات الثنائية السنوية في واشنطن العاصمة في عام 2025.

المصادر: موقع حكومة تركمانستان، صوت أمريكا

الأردن يكافح النفوذ الإقليمي الهدام

أسرة يونيباث

اكتشفت السلطات الأمنية الأردنية كمية من المتفجرات في شقة على بُعد كيلومتر واحد من مطار ماركا العسكري في عمَّان في حزيران/يونيو 2024.

وأسفر التحقيق عن اكتشاف كمية أخرى من المتفجرات بعد يومين في مستودع في حي أبو علندا في عمَّان، على بُعد بضعة كيلومترات من الشقة.

وتولى سلاح الهندسة الملكي الأردني تفجير كل هذه المتفجرات بأمان، ويعتقد المحققون في ظل هذه الأدلة بأن الكميتين كانتا لمجموعة واحدة من المشتبه بهم.

وأحبطت السلطات الأردنية مؤخراً عدة محاولات لتهريب الأسلحة، كان آخرها في آذار/مارس 2024، وذلك حين أحبطت محاولة تهريب أسلحة مرسلة من ميليشيات في سوريا إلى خلية في الأردن.

يتعاون الأردن والولايات المتحدة منذ سنوات في الجهود الرامية إلى الحد من الإرهاب وتهريب الأسلحة في المنطقة، وكشف جهاز تعقب الإنفاق التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن الأردن هو ثالث أكبر دولة تتلقى المساعدات الخارجية الأمريكية، ومعظمها عسكرية.

المصادر: قناة العربية، الشرق الأوسط، سي إن إن، فوكس 59

قوات الأمن الأردنية في منطقة الرويشد الحدودية ألقت القبض على ثلاثة تجار مخدرات وبحوزتهم مخدرات وأسلحة في حزيران/يونيو 2024. الأمن العام الأردني

قرغيزستان تقيم علاقات استراتيجية مع ولاية مونتانا

أسرة يونيباث

لا تزال شراكة جمهورية قرغيزستان مع قوات الحرس الوطني الأمريكي من ولاية مونتانا تعود بالخير على هذه الدولة الواقعة في وسط آسيا.

فقد وصل السيد باكتيبيك أمانباييف، السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية قرغيزستان لدى الولايات المتحدة وكندا، إلى جامعة مونتانا للتكنولوجيا في أيّار/مايو 2024 حتى تستفيد بلاده من خبرة الولاية في قطاعي التعدين والهندسة.

وكانت الزيارة من ثمار شراكة التدريب والتعليم العريقة بين جمهورية قرغيزستان والحرس الوطني لولاية مونتانا. وفي إطار برنامج شراكة الولايات التابع لوزارة الدفاع الأمريكية، تتبادل القوات القرغيزية والأمريكية الزيارة في علاقة تعود بالنفع على الطرفين.

ووصف السفير أمانباييف أثناء زيارته لولاية مونتانا كيف تواصل بلاده فتح خزائنها من الموارد التي تشمل الطاقة الكهرومائية والمعادن الاستراتيجية مثل السيليكون، ويمكن لجمهورية قرغيزستان بمساعدة خبراء الجامعة أن تحقق هذا الهدف، وذلك بتوفير التدريب التكنولوجي، وبعضه عبر الإنترنت، للقوى العاملة فيها.

وقال السفير أمانباييف لمن استضافوه في مونتانا: "أعتقد أن سبل التعاون بيننا كثيرة."

وقال الرائد كريس كوري، من حرس مونتانا الوطني، إن المشاريع التي تعزز الأمن القرغيزي، لا سيما في مجالات إنتاج الغذاء والطاقة، تُعد من الأصول الاستراتيجية لكل من قرغيزستان والولايات المتحدة.

وقال: "إذا كنا سنستمر في الطريق الذي نسير عليه، فسنحتاج ما يتراوح من 5 إلى 10 أمثال ما لدينا الآن من الموارد."

وتعهد السفير باستصدار موافقة وزارة التعليم والعلوم القرغيزية على اتفاقية تعاون متبادل بين الجامعة التقنية القرغيزية وجامعة مونتانا للتكنولوجيا.

ويُذكر أن جمهورية قرغيزستان بدأت شراكتها الرسمية مع حرس مونتانا الوطني في عام 1996.

المصادر: جامعة مونتانا للتكنولوجيا، حرس مونتانا الوطني

مدينة بوتي، مونتانا

قطر تضطلع بدور قيادي في الوطن العربي

أسرة يونيباث

أمست قطر من أهم مؤيدي الحلول الدبلوماسية، وصار لها عظيم الأثر في إحلال السلام الدولي، وتبذل جهوداً ملحوظة في التوسط بين الاطراف المتقاتلة في المنطقة، واكتسبت ثقة المجتمع الدولي بفضل تسهيل جولات من المفاوضات الناجحة بين هؤلاء المتقاتلين.

وعلى صعيد الوطن العربي، استضافت قطر الاجتماع الـ 160 لمجلس وزراء مجلس التعاون الخليجي في الدوحة في حزيران/يونيو 2024، برئاسة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر، وحضره وزراء خارجية دول مجلس التعاون.

وبعد مناقشات مستفيضة حول أهم القضايا الإقليمية والعالمية، خرج الاجتماع بعدة توصيات:

- الإشادة بالمؤتمر الدولي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة تحت شعار «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية» في آذار/مارس 2024 بهدف التآلف بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم.
- التوصية بمتابعة الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والولايات المتحدة، الذي عُقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في نيسان/أبريل 2024، واجتماع مجموعات العمل الدفاعية الأمريكية الخليجية حول الدفاع الجوي والصاروخي والأمن البحري المتكامل في الرياض في أيّار/مايو 2024.
- إدانة احتلال إيران المستمر للجزر الإماراتية الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، والدعوة إلى الفصل بين الطرفين عن طريق المفاوضات المباشرة أو محكمة العدل الدولية.
- التأكيد على موقف مجلس التعاون الثابت في وجه الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره، والتعهد بمواصلة العمل على تجفيف منابع تمويل الإرهاب والمساهمة في الجهد العالمي لمكافحة الإرهاب، مشددين على أن التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب من المبادئ الأساسية التي قام عليها مجلس التعاون.
- الإشادة بالاجتماع الوزاري الثاني للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون ودول وسط آسيا الذي عُقد في طشقند، عاصمة أوزبكستان، في نيسان/أبريل 2024.
- التأكيد على النتائج الطيبة للمنتدى رفيع المستوى حول الأمن والتعاون الإقليمي بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الذي عُقد في لكسمبورغ في نيسان/أبريل 2024.

المصادر: مجلس التعاون الخليجي، وزارة الدفاع الأمريكية

محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، وزير خارجية قطر (يمين الصورة)، والدكتور جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، يجيبان عن الأسئلة أثناء اجتماع لمجلس التعاون في الدوحة. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

تعزيز التعاون الأمني الإقليمي بين طاجيكستان والولايات المتحدة

أسرة يونيباث

ناقش سراج الدين مهر الدين، وزير خارجية طاجيكستان، سبل تكثيف التعاون مع الولايات المتحدة في مجالات مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والجريمة العابرة للحدود الوطنية.

واقترح في اجتماعات مع مانويل ميكالر، سفير الولايات المتحدة، في أيّار/مايو 2024 تعزيز الشراكة الأمنية العريقة بين البلدين.

كما بحث الدبلوماسيان توسيع العلاقات التجارية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي في طاجيكستان والمنطقة.

ويُذكر أن طاجيكستان عضو في مجموعة «سي 5+1»، وهي منبر دبلوماسي يضم دول وسط آسيا الخمس والولايات المتحدة، وغايتها التصدي للمخاوف الأمنية المشتركة وتعزيز التعاون الإقليمي. وأعربت طاجيكستان والولايات المتحدة عن رغبتهما في إجراء المزيد من النقاشات مع الحاضرين من ممثلي الدول الأخرى.

تسلط مشاركة طاجيكستان رفيعة المستوى الضوء على التزام الولايات المتحدة بأمن آسيا الوسطى والاعتراف بأهمية طاجيكستان الاستراتيجية، فتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة يعود بالخير على طاجيكستان في صورة مساعدات عسكرية وتبادل المعلومات الاستخبارية والتنمية الاقتصادية.

ومن ركائز شراكتها الأمنية مع الولايات المتحدة هو مشاركتها في برنامج شراكة الولايات التابع لوزارة الدفاع الأمريكية، وهذا البرامج يصنع توأمة بين القوات الطاجيكية والحرس الوطني لولاية فيرجينيا للتدريب وإقامة العلاقات.

المصادر: خاور، أخبار وسط آسيا، إس إن جي توداي، إس إن جي إف إم

وزارة الخارجية الطاجيكية استضافت دبلوماسيين أمريكيين في أيّار/مايو 2024. وزارة الدفاع الطاجيكية

توحيد الصف بين كازاخستان والولايات المتحدة لمكافحة التطرف الإلكتروني

أسرة يونيباث

في إطار حربها على الإرهاب، تدربت قوات الأمن الكازاخية على مكافحة التطرف الإلكتروني بمساعدة مكتب الأمن الدبلوماسي بوزارة الخارجية الأمريكية.

وشارك في «برنامج تدريب الأمن الرقمي المشترك» في أيّار/مايو 2024 أكاديمية تنفيذ القانون الكازاخية والسفارة الأمريكية في كازاخستان.

يُكثِر المتطرفون من استخدام المنصات الإلكترونية لنشر فكرهم والتلاعب بعقول متابعيهم ، ولهذا ساعد التدريب أجهزة تنفيذ القانون على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي كأداة تحقيق لاكتشاف الجماعات المتطرفة وتعقبها والتصدي لها. ويسلط هذا التعاون الضوء على طبيعة التهديدات الأمنية المتغيرة والحاجة إلى أساليب جديدة للتصدي لها.

قال السيد بول هندريكس، مسؤول الأمن الإقليمي في السفارة الأمريكية في أستانة: "تتطلب مكافحة الإرهاب المعاصر حلولاً تعتمد على التكنولوجيا الحديثة؛ وللتعاون بين كازاخستان والولايات المتحدة في هذا المجال عظيم الأثر في تأمين بلدينا والمنطقة بأكملها."

وتجري هذه المبادرة المشتركة في إطار برنامج أكبر ينفذه مكتب الأمن الدبلوماسي لمساعدة كازاخستان على مكافحة التطرف العنيف والحفاظ على الاستقرار الإقليمي. وستغدو الجهود المشتركة كهذه أكثر أهميةً لنشر السلام والأمن في المنطقة إذ لا يزال التطرف الإلكتروني يشكل تهديداً جسيماً. **المصادر: زونا، وزارة الخارجية الأمريكية**

سعي بحريني لإنهاء الصراعات الإقليمية

أسرة يونيباث

برئاسة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، انعقدت القمة العربية الـ 33 في قصر الصخير بالمنامة في أيّار/مايو 2024.

وقال ملك البحرين في كلمته الافتتاحية: "تنعقد القمة العربية اليوم وسط ظروف إقليمية ودولية بالغة التعقيد من حروب مدمرة ومآسٍ إنسانية مؤلمة وتهديدات تمس أمتنا في هويتها وأمنها وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها."

وأضاف قائلًا: "ومع استمرار هذه المخاطر المحيطة بأمننا القومي العربي، يتزايد حجم المسؤولية المُلقاة على عاتقنا لحماية مسيرتنا العربية المشتركة ولفتح صفحة جديدة من الاستقرار والتنمية."

حضر القمة لفيفٌ من كبار الشخصيات من بينهم رؤساء الدول العربية والسيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة.

وناقش القادة ثمانية مواضيع رئيسية، منها القضايا المتعلقة بالعمل العربي المشترك في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والأمنية، فضلاً عن التعاون العربي مع المنظمات الدولية والإقليمية.

وتعهد الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته بتقديم الدعم اللازم، وحث الدول العربية على توحيد الصف في هذا الوقت العصيب لمواجهة التحديات الإقليمية المتربصة بها.

لوحة إعلانية في المنامة عليها أعلام الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية قبل انعقاد القمة العربية الـ 33 في البحرين في أيّار/مايو 2024.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

وقال غوتيريش: "لا وقت خير من هذا الوقت ليتحد الوطن العربي، فوحدة الوطن العربي وتضامنه هما السبيل لإعلاء كلمتكم وتعزيز نفوذكم على الساحة العالمية؛ ويمكن أن يعود ذلك بالخير على هذه المنطقة في إحلال السلام والاستفادة القصوى من إمكاناتها الجبارة وتعزيز دورها في تحقيق ما فيه الخير للعالم، وفي كل ذلك، يمكنكم الاعتماد على الأمم المتحدة، وعليَّ شخصيا، للاستفادة من دعمنا وشراكتنا."

قدمت مملكة البحرين للزعماء العرب مبادرة متعددة الأبعاد وتعهدت بالتعاون مع جامعة الدول العربية والأمم المتحدة لتحقيقها.

دعت فيها إلى عقد مؤتمر سلام لإنهاء الحروب، وتقديم المساعدات التعليمية والطبية للشعوب التي تعيش في مناطق الصراع ودَفعة إقليمية لتطوير الصناعات الدوائية واللقاحات والتعاون بين الدول العربية للنهوض بالابتكار التكنولوجي والمالي. **الخليج، العربية.نت، الأمم المتحدة**

الإمارات تخفف محنة المدنيين في مناطق الصراع

أسرة يونيباث

التزاماً بالمبادئ والقيم التي رسخها مؤسسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لا تزال دولة الإمارات من الدول الرائدة في الاستجابة للأزمات الإنسانية الناجمة عن الصراعات والكوارث الطبيعية.

فقد وصلت في تموز/يوليو 2024 القافلة الـ 18 من أطفال غزة الجرحى ومرضى السرطان ومرافقيهم إلى أبوظبي لتلقي العلاج في مستشفيات الإمارات.

وبدأت الطائرات في نقل المرضى على دفعات من غزة في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تنفيذاً لتعليمات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، لتوفير العلاج والرعاية الصحية لـ 1,000 طفل جريح و1,000 مريض بالسرطان.

ووصلت الدفعة الأولى التي تضم 15 طفلاً في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وجُهزت الطائرات التجارية بالنقالات والأَسرَّة لنقل المرضى.

وتأتي هذه المبادرة في إطار الجهود التي تبذلها دولة الإمارات لتخفيف الأزمة الإنسانية الناجمة عن الصراع الدائر في غزة، ووزعت آلاف السلات الغذائية والبطانيات والخيام والأدوية وغيرها من الضروريات على المدنيين المحتاجين.

وعلاوة على الإمدادات العاجلة، أنشأت الإمارات مستشفىً ميدانياً في غزة في إطار «عملية الفارس الشهم 3»، وفي كانون الثاني/يناير 2024، زار وفد طبي برئاسة الدكتورة نورة خميس الغيثي، وكيل دائرة الصحة في أبوظبي، المرضى الذين دخلوا المستشفى، برفقة كوادر من الهلال الأحمر الإماراتي.

المصادر: وكالة أنباء الإمارات، إن بي سي نيوز، ديفلوبمنت إيد، تلفزيون الغد

إماراتيون يتفقون بالقرب من المساعدات الطبية المتجهة إلى غزة في مستودع طبي إماراتي في مصر في تموز/يوليو 2024. رويترز

مصر تعضد الروابط العسكرية والصناعية

أسرة يونيباث

أعلنت وزارة الدفاع والإنتاج الحربي المصرية عن تقدم كبير في طموحاتها لزيادة التعاون بين الجيش والصناعة المصرية.

فقد انتهت الوزارة حتى حزيران/يونيو 2024 من تحديث أكثر من سبعة مصانع للأسلحة بتجهيزها بآلات وأنظمة حديثة، ومنها مصنع إنتاج وإصلاح المدرعات وشركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية وشركة يوريا فورمالدهيد.

وفي سبيل ذلك تشترط الوزارة على المقاولين الأجانب نقل التكنولوجيا وتدريب الفنيين المصريين حتى يمكن تصنيع مكونات المعدات المستوردة داخل مصر.

ومثال ذلك أن مصر حين وقعت عقداً مع شركة «هانوا للصناعات الدفاعية» الكورية الجنوبية لشراء مدافع هاوتزر ذاتية الدفع (كيه 9 إيه 1 ثاندر) عيار 155 ملم، نصَّ العقد على تصنيع أجزاء السلاح في مصر.

وتنص خطة الإنتاج على تمكين مصر من إنتاج نحو 67% من أجزاء الهاوتزر محلياً، وعند البدء في مرحلة الإنتاج المحلي، ستكون المصانع المصرية جاهزة لإنتاج مركبات مدرعة مجنزرة تحمل مدافع هاوتزر ومركبات لإعادة الإمداد بالذخيرة ومركبات التحكم في النيران وسبطانات مدفعية وأنظمة بصرية وكهربائية وإلكترونية حساسة.

وتطمح مصر بذلك لأن تغدو مركزاً إقليمياً لإنتاج المدفعية ذاتية الدفع عيار 155 ملم، وحول ذلك قال اللواء محمد صلاح مصطفى، وزير الإنتاج الحربي: "بدأنا مفاوضات مع عدد من الدول العربية والإفريقية الراغبة في حيازة مدافع هاوتزر كيه 9 إيه 1 [مصرية الصُنع]."

ويُذكر أن المشاريع التجارية العسكرية في مصر تتبع إحدى ثلاث هيئات رئيسية: وهي وزارة الإنتاج الحربي ووزارة الدفاع والهيئة العربية للتصنيع التي تؤول ملكيتها للحكومة. **المصادر: ديفنس نيوز، خاص عن مصر، بيروت تايمز، رويترز**

طبنجة مصرية الصنع معروضة في معرض مصر الدولي للدفاع والأمن (إيديكس) بالقاهرة. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

أوزبكستان تصادق على اتفاقية للمساعدات العسكرية مع الولايات المتحدة

أسرة يونيباث

وطدت أوزبكستان تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة بالتصديق على اتفاقية في أيَّار/مايو 2024 لحماية المعلومات العسكرية السرية المشتركة بين وزارتي الدفاع الأوزبكية والأمريكية.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون بين البلدين والنهوض بقدرات أوزبكستان على صعيد الأمن والدفاع، وسوف تسهل تبادل المعلومات العسكرية السرية بشأن القضايا ذات الصلة وتوفر إطاراً لأوزبكستان للاستفادة من المساعدات العسكرية الفنية من الولايات المتحدة.

وشدَّد رافشانبيك عليموف، رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الشيوخ الأوزبكي، على ضرورة العمل في أوزبكستان على تعضيد التعاون العسكري مع الولايات المتحدة وبلدان أخرى، وذكر في هذا الصدد أن التصديق على الاتفاقية بين وزارتي الدفاع الأوزبكية والأمريكية بشأن حماية المعلومات العسكرية السرية "إنما هو امتداد منطقي للجهود الرامية إلى تطوير العلاقات الثنائية."

ومن جانبها، أشادت السيدة تنزيلا نارباييفا، رئيسة مجلس الشيوخ، بالقانون، وأكدت أنه ينص على تبادل المعلومات التي تعود بالنفع على الطرفين، مثل توفير المعدات والتدريب العسكري للقوات الأوزبكية.

ويأتي ذلك التصديق عقب زيارات قام بها الفريق أول مايكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية، إلى أوزباكستان، وقد زارها للإلمام بالتهديدات التي تواجهها وإيجاد سبل لتعزيز التعاون بين البلدين.

وإذ تعزز أوزباكستان علاقاتها العسكرية مع الولايات المتحدة، فإن الاتفاقية تمثل خطوة رئيسية في استراتيجيتها وموقفها الدفاعي في وسط آسيا.

المصادر: كون، بودروبنو

العراق يكافح الاتجار بالمخدرات

أسرة يونيباث

القوات العراقية تقبض على أحد تجار الميثامفيتامين أثناء عملية لمكافحة المخدرات. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

يتفشى في العراق وباءٌ غير مسبوق من المخدرات بسبب حدوده مع إيران وسوريا، وهي حدود طويلة ويسهل اختراقها.

فقد ألقت قوة من قيادة عمليات بغداد في حزيران/يونيو 2024 القبض على 18 مشتبهاً بهم بتهمة الاتجار بالمخدرات وحيازة أسلحة بدون ترخيص، وعُثر بحوزتهم على مسيَّرات ومركبات غير مسجلة ورشاشات وأسلحة أخرى وأنواع مختلفة من المخدرات.

وكشفت المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقية أن مخدر الميثامفيتامين الكريستالي هو المخدر الأكثر انتشاراً، إذ يتعاطاه 37% من المتعاطين العراقيين، ويتعاطى الكبتاغون نحو 35% من المتعاطين.

وقال حسين التميمي، مدير قسم الإعلام بالمديرية: "نفذت المديرية العامة لشؤون المخدرات بوزارة الداخلية، في النصف الأول من عام 2024، العديد من العمليات الأمنية الاستباقية ضد تجار المخدرات والمهربين وكل من تورط في مثل هذه الجرائم."

وأضاف قائلاً: "وقد أسفرت هذه العمليات عن تفكيك شبكات رئيسية لتهريب المخدرات، وضبط أكثر من طن ونصف من مختلف أنواع المواد المخدرة، ونحو 10 أطنان من المؤثرات العقلية، والقبض على نحو 7,000 من الضالعين في جرائم المخدرات."

لم تكتفِ أجهزة الأمن العراقية بالتدابير العقابية للتخفيف من تعاطي المخدرات والاتجار بها، بل افتتحت وزارة الداخلية 16 مركزاً لإعادة التأهيل في المحافظات العراقية للحد من تأثير المخدرات على المجتمع.

ويُهرب الميثامفيتامين الكريستالي إلى العراق من إيران عبر حدوده الجنوبية الشرقية، وتأتي أقراص منشط الكبتاغون من سوريا عبر حدوده الشمالية الغربية.

ويتزايد إنتاج المنشطات من نوع الأمفيتامين في شكل أقراص الكبتاغون والميثامفيتامين الكريستالي والاتجار بها وتعاطيها، ولا يقض ذلك مضاجع حكومة العراق وحدها، بل وسائر حكومات ومجتمعات الشرق الأوسط.

وقد استضاف الأردن في شباط/فبراير 2024 اجتماعاً لوزراء داخلية العراق والأردن وسوريا ولبنان، تُوج بتشكيل خلية اتصال مشتركة لتنسيق وتوحيد الجهود وتبادل المعلومات بشأن مكافحة الاتجار بالمخدرات عبر الحدود.

ويقول مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة: "سجل العراق ودول الجوار زيادة حادة في الاتجار بالكبتاغون وتعاطيه في الخمس سنوات المنصرمة ... وزادت ضبطيات الكبتاغون بنحو 3,380 في المئة في العراق بين عامي 2019 و2023."

وحرصاً على أمن العراق واستقراره، فإن مكتب الشؤون الدولية لمكافحة المخدرات وتنفيذ القانون التابع لوزارة الخارجية الأمريكية يقدم مساعدات فنية لأجهزة تنفيذ القانون العراقية للتصدي للجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات.

المصادر: الشرق الأوسط، بغداد اليوم، سكاي نيوز، الأمم المتحدة

السعودية توسع التعليم العسكري

أسرة يونيباث

حرصاً على مواكبة التطورات العسكرية، أطلق صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، في حزيران/يونيو 2024 خطة لتحويل «كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة السعودية» إلى «جامعة الدفاع الوطني».

وتهدف الخطة إلى وضع الأساس لأن تغدو جامعة الدفاع الوطني، بحلول عام 2030، جامعة عسكرية إقليمية رائدة في إعداد وتأهيل القيادات العسكرية والمدنية في مجالي الدفاع والأمن الوطني.

وقال الفريق أول فياض الرويلي، رئيس هيئة الأركان العامة السعودية:"ويُعد ذلك إيذاناً ببدء مرحلة جديدة وانطلاقة مشرقة نحو مستقبل تعليمي عسكري احترافي في المملكة، ما سيمكنها من تقديم برامجها وتطوير القدرات والكفاءات والعمل كمركز بحثي لدعم القرار وحل المشكلات وتقديم خدمات مجتمعية على مستوى عالٍ ووفق أفضل المعايير."

ظلت كلية القيادة والأركان أكثر من ستة عقود من الزمان الأكاديمية العسكرية الأولى في وزارة الدفاع السعودية، تدرب ضباط النخبة من القوات المسلحة وسائر الأجهزة الأمنية في المملكة والدول الشريكة.

وخضعت لتطوير وتحديث مستمر منذ إنشائها في عام 1958، وذلك لمراجعة الاستراتيجيات والأساليب والمناهج لمواكبة التطورات في العلوم العسكرية والتحديات الأمنية وتكتيكات الحرب.

وتقدم برامج دراسية متقدمة، مثل درجات الماجستير في الدراسات الاستراتيجية والعلوم العسكرية، ودورة تخطيط العمليات المشتركة، وعدة دبلومات في الأمن الوطني والقيادة الاستراتيجية والمعلومات العسكرية والقانون الإنساني الدولي.

وستكون جامعة الدفاع الوطني أعلى صرح أكاديمي عسكري يقدم تعليماً متميزاً في الدراسات العسكرية للمؤهلين من بين 280,000 منتسب يخدمون في مختلف الإدارات العسكرية في المملكة، وتشمل القوات البرية، والقوات الجوية، والقوات البحرية، وقوات الدفاع الجوي، وقوة الصواريخ الاستراتيجية.

المصادر: العربية.نت، الشرق الأوسط، إيلاف.كوم

القوات السعودية تؤمن الحجاج في مكة المكرمة وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

مجلة يونيباث تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

تبادل المعرفة

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الالكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك **المجاني**: استخدم بريدنا الإلكتروني

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

تابعوا حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

@UnipathArabic

HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR